جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في إرشاد وتوجيه

ظاهرة الغياب المتكرر ودور الإرشاد في التخفيف منها داخل المؤسسة التربوية

من إعداد الطالبة:

طويل خديجة

الأستاذ المشرف:

د. قمراوي محمد

2016-2015

الإهداء

إلى من حمل همي..... وأشغلوا فكرهم بفكري... إلى من اشغلوا نفسهم من أجل راحتنا نبع العطف وفيض الحنان..... إلى من ينبض القلب مرددا اسمهم... إلى دقة قلوبهم والدي ووالدتي أطال الله في عمرهم.

و إلى سندي في الحياة إخواني و زوجاتهم إلى أختي الغالية، إلى البراعم الصغيرة أولاد إخوتي "نيسان- ريتاج- رسيم- وسيم- نسيم- أنيس"حفظهم الله.

إلى زميلاتي و زملائي في قسم علم النفس و علوم التربية.

إلى من كانت السند لي و رفيقة الدرب الدراسي، من قاسمتني الحلوة و المرة طيلة خمسة سنوات أختي و صديقة "عساس اسمهان"

أهدي هذا العمل إلى كل من جمعتني بهم صدفة طيبة.

الباحثة

كلمة شكر و تقدير

اشكر الله تعالى قبل كل شيء الذي بفضله وبعونه تتم الصالحات والذي أمنن علي بإنجاز هذا البحث المتواضع، وإكرامي بأساتذة أجلاء أناروا ألي سبيل العلم ومنحوني من خبراتهم النيرة ثمارها وأعانوني خير العون على أنجاز هذا البحث.

وانطلاقا من مقام الشكر وإيقاع صدى الكلمات في النفس، أقدم أسمى آيات الشكر والتقدير إلى الدكتور الفاضل "قمراوي محمد" الذي تولى الإشراف على هذا البحث، فكان لرعايته وتوجيهاته وطيب لقاءه الأثر البارز في إثرائه.

وأتقدم بالشكر إلى كل الأساتذة الذين لم يبخلوا عليا بمساعدتهم لي في انجاز هذا البحث العلمي.

أشكر مدير ثانوية رحموني العياشي " سي الحبيب بشير" و إلى كل أعوان الإدارة الذين أفادوني بالمعلومات الهامة في الجانب التطبيقي، وخالص الشكر إلى مستشارة التوجيه الأنسة"هواورة ياقوت"

الباحثة

ملخص البحث:

إن ظاهرة الغياب لها نتائج وخيمة على الطالب وتكمن خطورتها في أنها تود التمرد على النظم واللوائح المدرسية، كذلك تساعد في أن يتخـرج الطالب فاقد الإحساس بأهمية الحرص على الــدوام ومن ثم ينعكس ذلك عندما يتولى مهامــه الوظيفيــة في الدولة، فالانتظام في الــدوام المدرسي يولـد الجديــة وحب العمل والجـد، والانتماء والولاء الشديد للمؤسسـة وللأسرة وللمدرسة وللوطن وللبيئة المحيطة، ويولد عشـق النظام واحترام السلطة والطاعة الواعية والالتزام بالقيم والأخلاقيات ولاشـك أن هذه الظاهرة لها أسبابهـا العديدة و متنوعة تساعد على انتشارها في الأوساط التربوية.

فالهدف من البحث هو الوقوف على أسباب الغياب وإيجاد الحلول المناسبة لها ولابد من وجود متابعة جادة لمشكلة الغياب المتكرر وأسبابه ومبرراته، حيث تم إعداد أداة تقيس أسباب ظاهرة الغياب لدى طلبة المرحلة الثانوية، كما هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأسباب المؤدية للغياب من خلال إجابات الطلاب على أداة الدراسة، حيث تمثلت في استمارة تقيس أسباب الغياب فاستخرجت الباحثة صدق أداة البحث عن طريق الصدق الظاهري والصدق الذاتي واستخرجت معامل الثبات والذي وصل إلى (0.66)، وبلغت عينة الدراسة الأساسية (50) عينة قسمت إلى 30 طالب و20 طالبة، كما استخدمت الوسائل الإحصائية المناسبة في تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا منها ارتباط بيرسون والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أظهرت نتائج الدراسة إلى أن نسبة غياب التلاميذ داخل المؤسسة التربوية مرتفعة وهي تساوي 85.32%ومثلت هذه النسبة كل مراحل التعليم الثانوي، كما وصلت نسبة الغياب عند السنة الأولى إلى نسبة 48.63% وهي قريبة من المتوسط وعلى هذا تعتبر ظاهرة الغياب منتشرة في الأوساط التربوية بصفة كبيرة.
- كما أن نتائج الدراسة أثبتت أن الذكور هم أكثر غيابا من الإناث في المؤسسة التربوية حيث وصلت نسبتهم إلى 60%.
- وأثبتت الدراسة أيضا أن العامل النفسي والعامل المدرسي أن متوسطهما عالي وهذا ما أكد على تأثير هما على غياب التلميذ وعلى هذا فهما يعتبران من أكثر العوامل المؤدية والمسببة لغياب التلاميذ عن المدرسة.

كما لا يمكننا أن ننسى دور الإرشاد التربوي للحد من هذه الظاهرة والذي يتمثل في دور المرشد التربوي من خلال دوره الوقائي في الحد من غياب التلاميذ و ذلك من خلال إعداد برنامج و ندوات وجلسات ولقاءات فردية والتعرف على أسباب غيابهم و معالجتها.

وعلى ضوء ما أسفرت عليه نتائج هذه الدراسة قدمت الباحثة التوصيات و المقترحات اللازمة لمعالجة هذه الظاهرة المهمة في المجال التربوي

قائمة المحتويات:

العنوان **الصفحة**

- الإهداء.....أ

- كلمة الشكر .....ب

- ملخص البحث .....ت

- قائمة المحتويات .....ج

- قائمة الجداول .....ذ

-مقدمة عامة 1

الفصل الأول: مدخل الدراسة

- تحديد موضوع الدراسة.....5

- دوافع اختيار الموضوع.....5

- أهداف الدراسة.....6

- أهمية الدراسة.....6

- إشكالية الدراسة.....6

- فرضية الدراسة.....7

- التعاريف الإجرائية.....7

- دراسات السابقة.....8

الفصل الثاني: الغياب المتكرر

- تمهيد.....11

- تعريف الغياب.....11

- أشكال الغياب.....11

- أنواع الغياب.....13
- الأسباب و الدوافع المؤدية للغياب عن المدرسة أو المادة الدراسية.....14
- خلاصة الفصل.....17

الفصل الثالث: الإرشاد النفسي التربوي

- تمهيد.....20
- تعريف الإرشاد التربوي.....20
- الحاجة إلى الإرشاد و التوجيه التربوي.....21
- أسس و مبادئ الإرشاد التربوي.....21
- طرق الإرشاد النفسي التربوي.....23
- أهداف الإرشاد التربوي.....24
- المرشد التربوي.....25
- مهام وواجبات المرشد التربوي.....25
- أهمية الإرشاد المدرسي مرحلة الثانوية.....26
- مهام الإرشاد في مرحلة الثانوية.....26
- خلاصة الفصل.....28

الفصل الرابع: المؤسسة التربوية

- تمهيد.....30
- تعريف المؤسسة التربوية.....30
- تعريف الثانوية.....30
- طبيعة مرحلة الثانوية.....31
- أهداف مرحلة الثانوية.....31

- التعلم الثانوي في الجزائر.....32

- مهام التعليم الثانوي 36

- معنى المراهقة.....36

- خطوات إرشاد المراهقين و توجيههم.....37

- خلاصة الفصل.....38

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- الدراسة الاستطلاعية.....40

- الهدف من الدراسة الاستطلاعية.....40

- أدوات البحث و مواصفاتها.....40

- الخصائص السيكومترية لأداة البحث.....40

- أهم التعديلات التي أجريت على أداة الدراسة.....41

- الدراسة الأساسية.....42

- منهج الدراسة.....42

- إجراءات الدراسة.....42

- أدوات البحث و كيفية تطبيقها.....43

- طريقة التفريغ.....43

- الأساليب الاحصائية المستعملة.....44

الفصل السادس: عرض النتائج و مناقشتها

- تمهيد.....46

- عرض النتائج.....46

- الفرضية الأولى.....46

- الفرضية الثانية.....46
- الفرضية الثالثة.....46
- مناقشة النتائج.....47
- الفرضية الأولى.....47
- الفرضية الثانية.....48
- الفرضية الثالثة.....48
- الفرضية الرابعة.....49
- برنامج إرشادي مقترح لتخفيف من ظاهرة الغياب المتكرر.....49
- التوصيات والاقتراحات.....55
- خاتمة.....57
- قائمة المراجع.....59
- الملاحق.....62

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح أنواع و شعب التعليم الثانوي	34
02	يبين توزيع أبعاد استمارة الغياب المتكرر	40
03	يبين صدق الأبعاد	41
04	يمثل توزيع العينة حسب الجنس	43
05	يوضح حساب التكرار و النسبة المئوية بين الذكور و الإناث لعينة الدراسة	46
06	يوضح مدى تأثير هذه العوامل على غياب التلميذ	47

الفصل الأول:

مدخل للدراسة

الفصل الثاني:

الغياب المتكرر

الفصل الثالث:

الإرشاد النفسي التربوي

الفصل الرابع:

المؤسسة التربوية

الفصل الخامس:

الإجراءات المنهجية

قائمة المراجع

الفصل السادس:

عرض النتائج ومناقشتها

الملاحق

مقدمة:

يعتبر التعليم العام في عصرنا الحاضر بلا شك بمثابة العمود الفقري في العملية التعليمية، فهو يمثل نقطة الوصل بين التعليم الأساسي من جهة والتعليم العالي من جهة أخرى.(قدافي،1982، 12)

ويعتبر الشباب الأساس الحيوي الفعال لكل مجتمع ولو نظرنا إلى كل أمة من الأمم لوجدنا أنها تبني الآمال الكثيرة على شبابها، فالشباب هو عماد المجتمع ومركز طاقته الفعالة والمنتجة والقادرة على إحداث التغيير في مجالات الحياة.

إن الشباب المتعلم المثقف الواعي في أي مجتمع نام يسعى إلى التطور والتقدم، وهم أساس النجاح في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، فعن طريقهم يتم تنفيذ الخطط والبرامج الموضوعة، كما أن المدرسة هي من وسائط النظام التربوي في المجتمعات الحديثة، وأساليب التربوية المطبقة فيها تعتبر من أهم أساليب الضبط الاجتماعي كما أن الأسرة تؤدي دورا هاما في توجيه سلوك الأبناء وتساعدهم على اكتساب العادات الحميدة التي تقوي الخلق والانضباط ومن أهم هذه العادات حب النظام، وعلى هذا فإن مراحل التعليم العام وخاصة المرحلة الثانوية تعتبر مرحلة نضج توصل المراهق إلى مرحلة الشباب ومنطلق الرجولة والاعتماد على النفس، ويجب أن نضع في اعتبارنا دائما أن آلاف الطلاب بالمرحلة الثانوية ليمروا بمستوى واحد من المدارس المتوسطة ولم يقدموا من نوع واحد من البيئات الجغرافية المتعددة، ولم يحضوا بدرجة واحدة من العناية العائلية ثم أنه لا يتوقع أن يكونوا على مستوى واحد من الاستعدادات الذهنية ولا أن لهم قدرات وأهداف موحدة.(زيدان، د.س،31)

وفي السنوات الأخيرة يكثر الحديث حول ظاهرة في غاية الأهمية والخطورة وهو التسرب المدرسي، الذي يشكل إحدى العقبات التي تقف في مجال التعليم ببلادنا، إذ أن اهتمامات المختصين في الميدان التربوي والبيداغوجي، قد دقوا ناقوس الخطر في المدة الأخيرة، حيث صدرت شكاوي عديدة من المؤسسات التعليمية جراء معضلة كبيرة وهي ظاهرة الغيابات التي بدأت تنتشر وبشكل مقلق في الوسط التربوي، إذ أن التلاميذ يغادرون منازل أوليائهم كل يوم بدون الالتحاق بالمدارس رغم العمل الجبار الذي تقوم به إدارات المؤسسات التربوية بهدف إخبار أوليائهم بذلك إلا أنها لا تجد الاستجابات الشافية من لدن هؤلاء الأولياء.

إن إهمال متابعة غيابات التلاميذ يمثل أكبر خطر يهدد مستقبل المدرسة لعدة أسباب كون أن تواجد التلميذ أو الشاب في الطريق بدل أن يكون في المدرسة هو بداية فعلية نحو الانحراف والولوج في عام التشرد. وللإشارة فإن المؤسسات التعليمية تتولى مهمة متابعة غيابات التلاميذ بالشكل القانوني الذي ينص عليه القانون الداخلي للمؤسسات التربوية ووفق ما جاء به قانون جماعة التربية، لكن في وقتنا هذا تبين أنه

على المشروع إعادة النظر في هذه الإجراءات قصد وضع الآليات المناسبة التي تتولى المعالجة الجذرية وعلى المدى البعيد لمعضلة الغيابات ومنه معالجة التسرب المدرسي الذي ينهك المدرسة الجزائرية.

ومن خلال هذا العرض الموجز لهذا الموضوع وأهمية البالغة التي يكسبها في العملية التعليمية أردنا معرفة مدى انتشار ظاهرة الغياب في المؤسسة التربوية، وما هي أهم الأسباب المؤدية لها ومن هنا فالهدف من بحثنا هو معرفة الأسباب ومحاولة اقتراح برنامج إرشادي لعلاجها، وعلى هذا احتوى البحث على الفصول التالية:

- **الفصل الأول:** يمثل مدخل الدراسة، وتناولنا فيه دوافع اختيار موضوع الدراسة، أهميتها وأهدافها كما تطرقنا إلى طرح الإشكالية وصياغة فرضيات البحث وبعض التعاريف الإجرائية لمتغيرات البحث.
- **الفصل الثاني:** ونعرض فيه مفهوم الغياب وأشكاله، وأنواعه بالإضافة إلى الأسباب والعوامل المؤدية للغياب.
- **الفصل الثالث:** ونقدم فيه تعريف الإرشاد التربوي والحاجة إليه، أسس الإرشاد وطرق الإرشاد، كما نعرض أيضا أهدافه، ومفهوم المرشد المدرسي ومهامه ، وأيضا أهمية الإرشاد في المرحلة الثانوية.
- **الفصل الرابع:** وتناولنا فيه تعريف المؤسسة التربوية، تعريف الثانوية وطبيعة المرحلة الثانوية، وأهدافها، لمحة لتعليم الثانوي في الجزائر ومهامه، كما عرضنا مفهوم المراهقة وخصوصية إرشاد المراهقين وتوجيههم.
- **الفصل الخامس:** الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، التي تحتوي على الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية.
- **الفصل السادس:** عرض النتائج ومناقشتها وذلك باختبار فرضيات البحث.

1. تحديد موضوع الدراسة:

تعتبر المدرسة من الوسائط النظام التربوي في المجتمعات الحديثة، و أساليب التربية المطبقة فيها تعتبر من أهم أساليب الضبط الاجتماعي وظاهرة غياب الطلاب عن الدوام المدرسي هي من أكثر المشكلات التربوية، و لا تخلو المدرسة مهما كان صغرها أو كبرها من الطلبة الغائبين فهم لا يدركون أثر هذا الغياب في تحصيلهم العلمي و لا يبالون بالآثار السلبية لكثرة الغياب، و الأهل لا يدركون أن كثرة أيام الغياب تفقد الطالب حماسه للدراسة و احترامه للأنظمة المدرسية، حيث عرفه " سيرفنش" الغياب المدرسي هو الحضور القليل إلى المدرسة غير منتظم.

وعلى هذا فإن قضية الغياب المتكرر للطالب هي قضية مهمة قد تطرق لها الكثير من التربويين و لكن القضية التي سوف نناقشها هي تلك الأسباب التي تدفع الطالب للغياب حيث تنوعت هذه الأسباب ومن بينها أسباب تربوية وهي متعلقة بالجو المدرسي و الأساتذة و الإدارة المدرسية، و الأسباب الأسرية هي متعلقة بالأسرة و أفرادها، الأسباب النفسية الذاتية وهي مرتبطة بالطالب نفسه، و أسباب أخرى مثل أسباب اجتماعية و اقتصادية وصحية، و معرفة دور المرشد الطلابي مع هذا الطالب حيث يتمثل في تكثيف لقاءات الفردية أو الجمعية مع الطلاب واستثمار الندوات و المحاضرات و التعرف على الطلاب الذين يتكرر غيابهم عن المدرسة بدون عذر ومعالجة أسباب الدافعة لهذا الغياب، و تطبيق أساليب التوجيه و الإرشاد الجمعي، بحيث أن هذا الغياب المتكرر يصبح عادة يألفها الطالب، فتدفعه للتسرب من المدرسة إلى الشارع و خاصة إذا كان بلا عذر ضروري و على هذا النحو نتقدم بطرح موضوع المذكرة المراد دراستها على العنوان التالي:

ظاهرة الغياب المتكرر ودور الإرشاد في التخفيف منها داخل المؤسسة التربوية.

2. دوافع اختيار الموضوع:

وجدنا من خلال تطلعنا للواقع التربوي أن هناك مشكلة تربوية يعاني منها المجتمع المدرسي، وهي في تفاقم كبير وهي مشكلة الغياب المتكرر عند التلميذ حيث تعتبر من الظواهر النفسية والتربوية والاجتماعية الهامة، وذلك لما لها من تأثير سلبي على حياة الطالب الدراسية و سببا في كثير من إخفاقاته التحصيلية وانحرافاته السلوكية، فلأهمية هذه المشكلة ولقلة وجود دراسات سابقة تطرقت لها أرادت الباحثة في البحث عن هذه الظاهرة والتعرف على أسباب الغياب ودور الإرشاد في التخفيف منها مع اقتراح حلول لعلاجها.

3. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- معرفة حجم الظاهرة ومدى انتشارها في المجتمع المدرسي.
- الكشف وتحديد الأسباب المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغياب عند التلميذ.
- معرفة الإجراءات التي تتخذها الإدارة والمرشد و مدى فعاليتها.
- الوصول إلى مقترحات وحلول تربوية ونفسية واجتماعية التي يمكن أن تساعد في علاج والتخفيف من ظاهرة الغياب والارتقاء بمستوى تحصيلي علمي عالي للتلميذ.
- فتح مجال واسع لدراسات أخرى تساهم في معالجة سلبيات هذه الظاهرة.

4.أهمية الدراسة:

في ضوء الندرة الشديدة في الدراسات ذات الارتباط بموضوع الدراسة الحالية، سوف تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات في هذا المجال حيث تتمثل الأهمية العلمية في أن نتائج الدراسة ستقدم إضافة علمية بسيطة تثري المعرفة العلمية حول موضوع الغياب المدرسي، باعتبارها إحدى القضايا المحورية للمدرسة كمجتمع للتعلم الآن نظرا لتأثيرها على مخرجاتها وجودة أداءها باعتبار الطلاب أهم مدخلات العملية التربوية و مخرجها الرئيسي، أما الأهمية التطبيقية فهي تتمثل أن المقترحات و التوصيات والآليات التي ستتوصل إليها الدراسة قد تساهم في التخفيف من غياب الطلاب و آثاره السلبية على مسارهم الدراسي.

5.إشكالية الدراسة:

صدرت في الفترة الأخيرة شكاوي من المؤسسات التعليمية جراء معضلة كبيرة وهي ظاهرة الغيابات التي بدأت تنتشر وبشكل مقلق في الوسط التربوي حيث يقصد بظاهرة الغياب عن المدرسة بانقطاع التلميذ عن المدرسة أو بعض المواد الدراسية بصورة منتظمة، وقد يعود هذا الانقطاع إلى أسباب تتعلق بالمدرسة نفسها أو بالتلميذ نفسه، أو يعود لأسرته أو يعود لعوامل أخرى وقد يؤدي الغالب إلى ضعف التلميذ الدراسي، كما ينجم عنه في الغالب تفكير التلميذ بانقطاع التام عن المدرسة.

دراسة باحثي جامعةالملك عبد العزيز (1989) ترجع أسباب الغياب إلى أسباب مدرسية منها مرتبطة بالمعلم و بالمناهج وبيئية المدرسة أسباب نفسية منها القلق و الخوف أسباب صحية منها الأمراض أسباب أسرية منها التفكك الأسري، وانشغال الأبوين عن الأبناء.(عباس سبتي،2013،ص1)

دراسة ابن وليد(2002) من أسباب الغياب سوء معاملة المعلم لطلبته مما يؤدي ذلك إلى كراهية الطلاب للمدرسة وشعورهم بالقلق والخوف والإحباط في المدرسة، كذلك عدم فهم نفسية المراهق الذي لا يريد فرض الأمور عليه دون معرفتها ومبرراتها.(عباس سبتي،2013،ص1)

دراسة هافسيhavsy عام(2004) استهدفت هذه الدراسة الكشف عن أثر المناخ المدرسي، والشعور بالانتماء و التعامل مع المشكلات و مساندة الأسر للتغلب على الغياب عن المدرسة.(أحمد سمير،2006، ص4)

دراسة كين (2003): مدخل استراتيجي لعلاج مشكلة التغيب من المدرسة والهروب منها.(أحمد سمير، 2006، ص5)

ومن المنطلق نطرح التساؤلات التالية:

- هل ظاهرة الغياب المتكرر منتشرة بصفة كبيرة في المؤسسة التربوية؟
- هل الذكور أكثر غيابا من الإناث داخل المؤسسة التربوية؟
- هل يوجد عوامل تؤثر على التلميذ و تؤدي به إلى الغياب؟
- هل يمكن للإرشاد التربوي أن يخفف من ظاهرة الغياب؟

6.فرضيات الدراسة:

- ظاهرة الغياب منتشرة بصفة كبيرة داخل المؤسسة التربوية.
- الذكور أكثر غيابا عن الإناث داخل المؤسسة التربوية.
- يوجد عوامل مختلفة تؤدي لغياب التلميذ:

أ. العوامل النفسية تؤدي لغياب التلميذ.

ب. العوامل الأسرية تؤدي لغياب التلميذ.

ج. العوامل المدرسية تؤدي لغياب التلميذ.

- الإرشاد النفسي التربوي يخفف من ظاهرة الغياب.

7. التعاريف الإجرائية:

الغياب المدرسي: هو عدم تواجد الطالب في المدرسة خلال الدوام الرسمي المعلن عليه في استعمال الزمن، أو جزء منه، سواء كان هذا الغياب من بداية اليوم الدراسي أي قبل وصوله للمدرسة أو كان بعد

وصوله للمدرسة و التنسيق مع بعض زملائه حول الغياب، أو حضوره للمدرسة والانتظام بها ثم مغادرته قبل نهاية الدوام دون عذر مشروع.

الإرشاد التربوي: مجموعة من الخدمات التربوية تعمل على الجوانب النفسية والأكاديمية والاجتماعية والمهنية لدى الطالب، بحيث تهدف إلى مساعدته على فهم نفسه وقدراته وإمكانياته الذاتية والبيئية و استغلالها في تحقيق أهدافه وبما يتفق مع هذه الإمكانيات (الذاتية و البيئية).

المؤسسة التربوية: هي امتداد طبيعي للأسرة أوكلت لها مهمة التربية والتعليم والتكوين العلمي وعلى هذا الأساس فإن المدرسة هي الخلية الأساسية في المنظومة التربوية ، وهي مؤسسة تربوية تعليمية عمومية مفتوحة لجميع الأطفال البالغين سن الدراسة وهي موضوعة تحت وصاية وزارة التربية الوطنية غايتها تكوين المواطن الصالح.

8. دراسات سابقة:

فيما يلي عرض لأهم الدراسات السابقة التي تناولت قضية الغياب خاصة غياب طلاب التعليم الثانوي عن المدرسة وقد تم عرض الدراسات العربية أولا ثم الدراسات الأجنبية وهي كالآتي:

الدراسات العربية:

دراسة حسانين 1979:وقد هدفت الكشف عن أسباب ظاهرة تغيب طلاب الثانوية الأزهرية العامة عن دراستهم خلال الشهرين الأخيرين من العام الدراسي وتقديم الدراسات والتوصيات لعلاج هذه المشكلة.(محمد سهير حسانين،1979،11-119).

دراسة منسي وأخرين 1990:كانت الدراسة عن أسباب غياب التلاميذ و التلميذات بالمرحلة المتوسطة بالسعودية.(محمود عبد الحليم منسي،1990،103-354).

دراسة عمر 1987:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أسباب الغياب لدى طلاب وطالبات المدرسة الثانوية القطرية كما هدفت إلى التعرف على الجوانب النفسية ذات الصلة بظاهرة الغياب المدرسي فضلا عن تحديد العلاقة بين الغياب ومتغير التحصيل الدراسي، حيث تم تطبيق الاستبيان على عينة مؤلفة من (706) طالب وطالبة في المرحلة الثانوية من الصفوف الأولى و الثانية (علمي و أدبي) بمدارس الدوحة.

وبعد معالجة البيانات إحصائيا وتحليلها توصلت الدراسة إلى تحديد (33) سبب اشترك فيها الطلاب والطالبات أكثرها أهمية مرض الطالب ، المشكلات الأسرية ،عدم الرغبة في الدراسة،الملل من الدراسة، وعدم احترام المدرسين للطالب والتعب الإرهاق و الهر أمام التلفاز لساعات متأخرة من الليل وكذلك الحديث في الهاتف لساعات متأخرة كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة متبادلة بين الغياب والتحصيل الدراسي.(عمر،1979، 510)

الدراسات الأجنبية:

دراسة كين 2003 :مدخل استراتيجي لعلاج مشكلة التغيب من المدرسة والهروب منها.

دراسة ريد RIED 1983:استهدفت هذه الدراسة الكشف عن العوامل ذات الصلة بالمدرسة والمؤثرة في غياب الطلبة المستمر عن المدرس حيث قسم الطلبة إلى ثلاث مجموعات:

- مجموعة الغياب ممن بلغت نسبة غيابهم 65%من مجمل أيام الفصل الدراسي
- مجموعة ضابطة أولى من الطلبة الحاصلين على درجات تحصيلية منخفضة.
- مجموعة ضابطة ثانية من الطلبة الحاصلين على درجات تحصيلية متوسطة و فوق المتوسط.

وقام بجمع البيانات باستخدام المقابلة الشخصية مع أفراد العينة، حيث في الأخير أسفرت النتائج عن ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الطلبة مجموعة الغياب وطلبة المجموعتين الضابطتين من عشر متغيرات .(فضيلة عرفات، 2003، ص 16).

دراسة أودلowll 1933:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أسباب الغياب لدى طلاب وطالبات المدارس الثانوية وأثارها في التحصيل الدراسي، إذ قام بدراسة العلاقة ين درجات الطلاب في اختبارات التحصيل المقننة ومتوسط الدرجات المدرسية من جانب ومعدل الحضور إلى المدرسة من جانب مقابل.وتوصل في الأخير إلى النتائج نفسها تقريبا كل من (فينكونيمزك 1933) إذ ظهر ارتباط بين معدل الحضور للمدرسة سواء لدى الطلاب أو الطالبات ودرجات المدرسية وذلك من المقارنة بين سجلات الحضور (100طالب من طلاب المدارس الثانوية ممن حصلوا على أكبر متوسط في درجات التحصيل وسجلات حضور 100 طلاب من الحاصلين على أقل متوسط لدرجات التحصيل ذلك أن أفراد الفئة الأولى ذات متوسط حضور أفضل من أفراد الفئة الثانية.(فضيلة عرفات، 2003،ص 12).

تمهيد:

إن مشكلة غياب الطلاب عن المدرسة من أهم المشكلات التربوية، لأنها توثر على غيرها من المشكلات مثل الرسوب والتسرب المدرسي وغيرها من المشكلات التي تحدث في المجتمع. وظاهرة الغياب هي من أكثر المشاكل التي تواجهها مدارسنا في الوقت الحالي حيث تعتبر من الظواهر النفسية والاجتماعية الهامة والغياب المدرسي هو عدم حضور الطالب للمدرسة دون سبب مقبول أو عذر وجيه، ومن هنا تتضح أهمية إلقاء الضوء على هذه الظاهرة لمعرفة الأسباب والعوامل المسببة لها، حيث سنعرض من خلال هذا الفصل مفهوم الغياب المدرسي وأنواعه وأشكاله المختلفة والأسباب المحتملة للغياب عن المدرسة.

1. تعريف الغياب :absenteeismor absence

أ. الغياب لغة: من غاب أي اختفى عن الأنظار .

ب. الغياب اصطلاحا: الانقطاع المتكرر للطالب عن المدرسة بصورة غير طبيعية .(أفراح الغزالي: 1،2012)

إن ظاهرة الغياب عن المدرسة أو المادة الدراسية من الظواهر التي تعاني منها مدارسنا في الوقت الحاضر .والمقصود به هو انقطاع التلميذ عن المدرسة أو بعض المواد الدراسية بصورة منتظمة وقد يعود هذا الانقطاع إلى أسباب متعلقة بالمدرسة نفسها، أو بالتلميذ نفسه حيث قد يؤدي تكرار هذا الغياب إلى ضعف التلميذ الدراسي في المواد التي يتغيب عنها وينجم عنه في الغالب تفكير التلميذ بالانقطاع التام عن المدرسة .(محمد حسن العمايرة: 2002، 142)

كما يعرفه أبو العباس و الديب 1974 : هو عدم الانتظام وحضور الطالب أو الطالبة كل أو بعض الدروس بالمدرسة في بعض الأيام المدرسية.

عرفه سيرفنش 1965 أنه الحضور القليل إلى المدرسة غير المنتظم.(شمسه المطاعنية:2009 ،2)

تعريف عمر 1987 هو الانقطاع المفرط أو المستمر عن الحضور. (عمر:1987، 445)

2. أشكال الغياب:

1.2. الغياب عن المدرسة:

وهو الغياب الذي ينصرف إليه الذهن إذا ما أطلق مفهوم الغياب، وهو عنوان الاتصال بين البيت و المدرسة اليومي، وبسببه تتأثر درجة المواظبة وهي مائة درجة،و يستدعي فيه ولي أمر الطالب وقد يحال

الطالب فيه وولي أمره إلى شؤون الطلاب بالإدارة العامة إذا تعدى الأسبوعين غيابا، وتحسب درجة كاملة عن كل يومي غياب وذلك من درجات المواظبة.

2.2. الغياب عن الفصل الدراسي:

وهو غياب الطلاب عن قاعة الدرس لأي سبب، ولا يقل تأثيره على الطالب وعن النوع الأول وربما يزيد إذا يوصف صاحبه بأنه ذا ضوضاء ودوران بممرات المدرسة، وعادة من خلال الملاحظة غالبا يتصف به الطالب الذي لا يستطيع الاستمرار بالمتابعة مع المعلم في الدرس لأي سبب، أو معاقبة إدارة المدرسة للطالب (لهذا ينبغي أن تنتبه إدارة المدرسة في أن لا تعاقب طالب بحرمانه من دخول الفصل أو تسند للطالب أعمالا عن قاعة الدرس فتكون الإدارة بهذا التصرف أداة لغياب الطالب عن الفصل).

3.2. الغياب الذهني: وللغياب الذهني عدة مظاهر:

- **غياب النوم:** وهو النوم داخل الفصل، ويتصف به الطالب السهران ولم يأخذ كفايته من النوم ليلا فالطالب هنا الحاضر الغائب ولن يتمكن من متابعة معلمه .
- **غياب الضوضاء:** ويتصف به الطالب كثير الحركة والكلام فهو لن يتمكن من تذكر ما تم دراسته في الفصل، وسبب الضوضاء لم يكتب الطالب ولم يستمع للدرس، وقد يعرضه ضوضاؤه إلى الطرد من الفصل حتى يتمكن بقية الطلبة من متابعة الدرس.
- **غياب السرحان:** السرحان حالة ذهنية مسيطرة غالبا، فالطالب السارح هنا هو الحاضر الغائب، وقد يكون المعلم أحد أسباب سرحان الطالب إذا اتصف درسه بالإلقاء فقط وخالي من وسائل الإيضاح، أو كان المعلم جالسا، أو لا يشرك الطلبة في درسه بكتابة في دفتر الطالب الخاص، أو تعليق على الكتاب لبيان فكرة.
- **غياب الأدوات:** والأدوات المدرسية ضرورية (ملحة) للطالب فكما لأي مهنة لها أدواتها لإنجاحها فكذلك التحصيل الدراسي له أدواته فلا تتوقع تحصيلا دراسيا ما لم تتوفر له الأدوات المعينة، وقد يخطي المعلم في التقليل من أهمية الأدوات في الإيعاز إلى شراء المذكرات من محلات النسخ دون العناء في إحضار الأدوات فيكون الطالب اعتمد على جهد غيره من المتفوقين لا على جهده وبهذا الخطأ يتدنى مستوى الطالب التحصيلي و يتبعه تدني مستوى الخط عند الطالب أيضا.(يحي رمضان :2001، 1)

3. أنواع الغياب :

1.3. غياب بعذر مقبول :

وهذا الغياب قد يكون إما حالة مرضية ومفاجئة ولابد في هذه الحالة من إحضار كتاب من ولي الأمر يفيد سبب الغياب، هذا إذا كان الغياب ليوم واحد فقط ولم يتم إحالة الطالب إلى المركز الصحي نظرا لبساطة الحالة، أما إذا تجاوز الغياب المرض لأكثر من يوم واحد فلا بد من الحصول على شهادة طبية موضح بها الإجازة المرضية.

وقد يكون الغياب للسفر مع الأسرة خارج البلاد بدون إبلاغ مسبق للمدرسة فيراعي التأكد من تاريخ السفر والعودة من خلال جواز السفر وتصوير تلك البيانات، والاحتفاظ بها في ملف الطالب بجانب كتاب من ولي الأمر يفيد سبب الغياب أو التأخر لعرضه على مدير المؤسسة لدراسته

للاقتناع بالأسباب الموجودة بالكتاب من عدمه، وفي حدود أسبوعين ، ويرفع كتاب ولي الأمر الإدارة الامتحانات وشؤون الطلاب إذا زادت فترة الغياب عن ذلك.(مريم الأشقر: 1،2007)

2.3. غياب بدون عذر:

وهذا النوع من الغيابات ينقسم إلى:

- غياب أيام مستمرة.
- غياب أيام متقطعة.
- غياب من الحصص.

وذلك بالرجوع إلى القرار الوزاري الذي نص على: يشطب الطالب من المدرسة إذا تغيب خلال الفصل الدراسي الواحد خمسة عشر يوما متصلة أو عشرين يوما متقطعا.

- إذا بلغ الغياب خلال العام الدراسي بكامله (مجموع فصلين) عشرين يوما متصلة إو ثلاثين يوما متقطعة.

3.3. غياب الحصص:

بالنسبة لغياب الحصص وكيفية المحاسبة عليها، صدر منشور رقم (2) لعام 1988 لتوحيد عملية احتساب غياب الحصص عملا على مزيد من ضبط العمل في المجتمع المدرسي ونص على مايلي:

- غياب الحصص في اليوم الواحد كل ثلاث حصص غيابا وأكثر من ذلك بيوم....

- غياب الحصص المتفرقة لعدة أيام.

تحسب كل ثلاث حصص غياب بيوم وتجمع الأيام في نهاية كل شهر وتضاف لعدد أيام الغياب، ويراعي قبل الشطب بسبب الغياب ضرورة إبلاغ ولي الأمر هاتفيا و رسميا، أو استدعائه للمدرسة

للتوقيع على النموذج الخاص بعلمه بغياب ابنه وتعهده بعدم غيابه مستقبلا، وفي حالة الاستمرار في الغياب واتخاذ قرار الشطب، ترفق جميع المستندات الخاصة بغياب الطالب وإبلاغ أسرته والإجراءات التي اتخذت تجاهه ضمن بحث الشطب للإدارة.(مريم الأشقر: 1،2007).

4. الأسباب و الدوافع المؤدية للغياب عن المدرسة أو المادة الدراسية :

أولا: العوامل الذاتية:وهي عوامل تعود للطالب نفسه تتمثل في:

- الإعاقات والعاهة الصحية والنفسية الملازمة للطالب والتي تمنعه عن مسايرة زملائه فتجعله موضعا لسخريتهم فتصبح المدرسة بالنسبة له خبرة غير سارة مما يدفعه إلى البحث عن وسائل يحاول عن طريقتها إثبات ذاته.
- عدم قدرة الطالب على استغلال وتنظيم وقته وجهل أفضل طرق الاستذكار مما يسبب له إحباط وإحساس بالعجز عن مسايرة زملائه تحصيليا .
- الرغبة في تأكيد الاستقلالية وإثبات الذات فيظهر الاستهتار والعناد وكسر الأنظمة والقوانين التي يضعها الكبار (المدرسة و المنزل) والتي يلجأ إليها كوسائل ضغط لإثبات وجوده.
- ضعف الدافعية للتعلم وهي حالة تتدنى فيها دوافع التعلم فيفقد الطالب الاستشارة ومواصلة التقدم مما يؤدي إلى الإخفاق المستمر وعدم تحقيق التكيف الدراسي والنفسي.(منتديات ششار الجزائرية: 1،2007).
- كراهية الطالب لمادة معينة أو معلم معين.
- الإهمال وعدم المبالات من الطالب نفسه.
- تراكم الواجبات على الطالب و عدم أدائها أولا بأول.
- خجل الطالب إما لكبر سنه أو ضعف تحصيله الدراسي.
- اعتقاد بعض الطلاب أن الدروس الخصوصية مجدية ونافعة عن الحضور.(أفراح الغزالي: 1،2012).

ثانيا: العوامل التربوية (المدرسية):

وهي عوامل تعود لطبيعة الجو المدرسي والنظام القائم و الظروف السائدة التي تحكم العلاقة بين عناصر المجتمع المدرسي مثل:

- عدم سلامة النظام المدرسي وتأرجحه بين الصرامة والقسوة و سيطرة عقاب كوسيلة التعامل مع الطلاب أو التراخي والإهمال وعدم توفر وسائل الضبط المناسبة.
- إحساس الطالب بعدم إيفاء التعليم لمتطلباته الشخصية و الاجتماعية .
- عدم توفر الأنشطة الكافية والمناسبة لميول الطالب وقدراته واستعداداته التي تساعده في خفض التوتر لديه، وتحقيق المزيد من الإشباع النفسي.
- عدم مراعاة المعلم الفروق الفردية بين الطلاب مما يولد الحقد بين الطلاب.
- ضعف التواصل بين المدرسة و أولياء أمور التلاميذ.
- عدم قيام أولياء الأمور بدورهم في متابعة أبنائهم في المدارس.
- عدم توفر الهيئة التدريسية المؤهلة علميا ومسلكيا التي تحسن التعامل مع التلاميذ مع إشعارهم بالفائدة التي تعود عليهم من وجودهم في المدرسة.
- طريقة تعامل الإدارة المدرسية التسلطية مع التلاميذ تؤدي إلى دفعهم للتغيب عن المدرسة.(محمد العمايرة: 2002، 143).
- عدم مناسبة بعض أساليب التدريس التي يستعملها المعلمون، مما ينفر التلاميذ من بعض الدروس.(وزارة التربية و التعليم: 1978، 102).
- كثرت الواجبات وقسوة المعلمين.
- روتينية المدارس في نظامها.
- عدم تنويع طرق التدريس مما يسبب الملل عند الطلاب.

ثالثا: العوامل الأسرية:

تتمثل في طبيعة الحياة المنزلية والظروف المختلفة التي تعيشها والروابط التي تحكم العلاقة بينأعضاءها، ومما يلاحظ هذا الشأن مايلي:

- اضطراب العلاقات الأسرية وما يشوبها من عوامل التوتر والفشل من خلال كثرة الخلافات والمشاجرات بين أعضائها مما يشعر الطالب بالحرمان وفقدان الأمن النفسي.

- ضعف عوامل الضبط والرقابة الأسرية بسبب ثقة الوالدين المفرطة في الأبناء أو إهمالهم وانشغالهم عن متابعتهم ،حيث وجدوا في عدم المتابعة فرصة لاتخاذ قراراتهم الفردية بعيدا عن عيون الآباء.
- سوء المعاملة الأسرية والتي تتأرجح بين التدليل والحماية الزائدة ،التي تجعل الطالب اتكاليا سريع الانجذاب وسهل الانقياد لكل المغريات وبين القسوة الزائدة والضوابط الشديدة التي تجعله محاطا بسياج من الأنظمة والقوانين المنزلية الصارمة ،مما يجعل التوتر والقلق هو سمة الطالب الذي يجعله يبحث عن متنفس آخر بعيد عن المنزل والمدرسة.(منتديات ششار الجزائرية من العرب والعرب:1،2007).
- ضعف الترابط الأسري مما يؤدي إلى التفكك الأسري.
- ضعف الأسر مادياً وبالتالي عدم توفير مستلزمات المدرسة والدراسة.
- وجود وسائل اللهو مغريات العصر الكثيرة و عدم وجود الرقيب مع ثراء الأسرة.

رابعا:العوامل النفسية:

وجد الباحثون في هذا المجال أن أهم الأسباب الصحية المؤدية إلى غياب التلاميذ يعود في بعض الأحيان إلى سوء الحالة الصحية ، والشعور بالصداع نتيجة الانتباه لفترات طويلة في الفصل، كما يمكن الإشارة إلى أسباب نفسية مرتبطة بغياب التلاميذ عن المدرسة ، فهناك أسباب يرجع بعضها إلى سوء توافق التلاميذ مع أنفسهم أو زملائهم في المدرسة أو مع مدرسيهم تعكس صورة القلق عند التلاميذ ومن ذلك، خوفهم الشديد من الامتحان والتردد عن اختيار الأجوبة المناسبة.(فاطمة محمدي:1،2013)

خامسا: عوامل آخرى:

أسباب مرتبطة بالمعلمين حيث لا يوجد جانب التحفيز الطالب داخل الفصل .

- إرهاق الطالب بالواجبات المنزلية.
- عدم مساهمة بعض المعلمين في حل مشكلات الطلاب ومساعدتهم.
- عدم قناعة التلاميذ بالأنشطة المدرسية وأساليب التدريس المتبعة وسرورهم عند غياب أحد المعلمين.
- جماعة الرفاق وما يقدمه من مغريات تدفعه لمجاراتهم و الانصياع لرغباتهم في الغياب من المدرسة وإشغال الوقت قضاء ملذات الوقتية.

- عوامل الجذب المختلفة التي توفر للطالب وتصبح في متناول يده بمجرد خروجه من المنزل مثل، الأسواق العامة وشواطئ البحر وأماكن التجمع ومقاهي الإنترنت والكازينوهات.(مريم الأشقر : 2005، 1).
- كما أن نود أن نشير إلى أنه من الصعب الفصل في بعض الأحيان بين العوامل المذكورة أعلاه، نتيجة ارتباط الصحة العقلية والنفسية للتلاميذ بالعوامل التربوية التي توفرها المدرسة بالنواحي الاجتماعية والاقتصادية والصحية لتلاميذ.
- أما " شيفر" فقد أورد مجموعة من الأسباب التي تدفع التلاميذ للغياب والهروب من المدرسة ومن هذه الأسباب نجد:

1- تعتبر اتجاهات الوالدين اللامبالية نحو المدرسة من أكثر الأسباب شيوعا للهرب من المدرسة، ففي بعض الحالات تكون الأم عاملة وتفضل بقاء الطفل في البيت للقيام بالأعمال البيتية، وفي بعض الحالات يكون التلميذ من أسرة مفككة.

2- يكثر تكرار ذكر صعوبات التحصيل كسبب للهرب، فسبب القلق المرتبط بالواجبات المدرسية التي يجدها التلميذ صعبة، فإنه يتغيب عن المدرسة، ويعاني التلميذ فيما بعد من الضعف التحصيلي الذي يؤدي بدوره إلى المزيد من التغيب ، ويعاني التلميذ فيما بعد من النبذ من زملائه لأن عمره بسبب الرسوب أكبر من عمرهم.

3- يكون بعض التلاميذ متفوقين عقليا من زملائهم في الصف ولذا فهم يبتعدون عن المدرسة لأنهم يجدون الدروس مملة وغير ممتعة، ويعتبر مثل هؤلاء التلاميذ عادة في المدرسة تلاميذ ذوي مشكلات سلوكية ، وفي بعض الحالات يمكن أن يحل المشكلة ترفيع التلميذ إلى الصف أعلى أو أكثر.

4- يهرب بعض التلاميذ من المدرسة بسبب خوفهم من العنف فيها أو لأنهم يذهبون باحثين عن المغامرة، إلا أن التلميذ يكثر من التغيب عن المدرسة غالبا ما يكون هاربا من أمر ما أكثر منه باحثا عن المتعة. (محمد حسن العمايرة:2002، 144-145)

خلاصة الفصل:

نستخلص مما تقدم في هذا الفصل أن الغياب المدرسي بكل أنواعه هو من أهم المشكلات التي يعاني منها المجتمع المدرسي، وهو عدم تواجد الطالب خلال الدوام الرسمي أو جزء منه، وهذا ما أشغل بال المسئولين والمربين أخذوا على عاتقهم دراسة هذه المشكلة والتعرف على أسبابها، حيث أثبتوا أنه يرجع غياب الطالب وهروبه من المدرسة على أسباب وعوامل عدة منها يعود إلى الطالب نفسه، ومنها يعود

للمدرسة ومنها يعود لأسرته ومنها يعود لعوامل أخرى غير هذه، ولأهمية المشكلة فإن من الضروري أن نسارع في إيجاد حلول و أن نتخذ إجراءات تساعد في الحد منها داخل المجتمع التربوي.

تمهيد:

سعت وتسعى العديد من البلدان ومنها البلدان العربية إلى إدخال برامج التوجيه والإرشاد إلى مؤسساتها التعليمية وبرامجها في تدريب وتربية المعلمين، وسعت بعض الجامعات في البلدان العربية على إدخال تخصص الإرشاد والتوجيه في بعض كلياتها سعيا وراء النجاح المتحقق، حيث أن الظروف التي يواجهها الطالب والمشكلات التي يعاني منها أثناء تواجده على مقاعد الدراسة، فهو بحاجة يحتاج إلى المساعدة والعون ليجتاز المراحل الصعبة التي يمر بها، وهذا ما يبرر حاجة طلبتنا إلى التوجيه والإرشاد كي لا تهدر جهوده وأن توجه هذه الجهود إلى ما يناسبها من أداء أن يختاروا ما يناسب قدراته وإمكاناته، وبما يتناسب مع المتغيرات الجديدة التي تطرأ على حياته ويدرك ظروف حياته الحاضرة وإمكانات تطورها مستقبلا، وهنا يكون دور للموجه النفسي التربوي لمساعدة الطلاب على معرفة أنفسهم واستغلال قدراتهم وإمكاناتهم.

1. تعريف الإرشاد التربوي:

يعتبر الإرشاد ظاهرة تربوية حضارية حديثة وقد أصبح في كثير من دول العالم الركائز الأساسية التي تستند عليها العملية التربوية، وهو عملية تربوية تقوم على الارتقاء بالاتجاهات والمهارات والقدرات والعادات التي تؤدي إلى الصحة النفسية والتكيف الاجتماعي، وهو أيضا علاقة تبادلية بين فردين يقوم فيه أحدهما وهو المرشد التربوي بحكم تدريبه وخبرته ومؤهله على مساعدة الشخص الآخر وهو المسترشد (الطالب) بهدف تعديل سلوكه ومعاونته للوصول إلى القرار المناسب.(هشام عطية: 2007، 7)

وحسب ما عرفه "تايلر 1983 tayler": هو مساعدة الفرد على رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته واختيار نوع الدراسة التي يستطيع من خلالها تحقيق النجاح و اختيار المشكلات التي تواجهه، لما يحقق توافقه في الجانب التربوي.

وعرفه "خليل 1968": هو مجموعة الخدمات التي تقدم للأفراد لمساعدتهم على فهم أنفسهم وإدراك المشكلات التي يعانون منها و الانتفاع بقدراتهم ومواهبهم ليصلوا إلى أقصى ما يستطيعون الوصول إليه من نمو و تكامل في شخصياتهم.(صبري بردان،41،2011)

ويعرفه" وليامسون WILLIAMSON ": الإرشاد المدرسي هو العملية التي تتم في المواقف التربوية مثل المدارس والمؤسسات الاجتماعية أو جماعاتها أي أن الإرشاد يقوم بتعريف القوة في شخصية الفرد والعمل على تنميتها لصالح الفرد وبما يخدم المجتمع.(أحمد عبد اللطيف،20،2009)

2. الحاجة إلى الإرشاد و التوجيه التربوي:

إن الحاجة إلى التوجيه والإرشاد أصبحت من ضروريات الحياة الإنسانية ومن الحاجات النفسية المهمة شأن بقية الحاجات الأخرى على مستوى الفرد والجماعة، وفي مراحل الحياة المختلفة في ضوء خصائص النمو لكل مرحلة من المراحل والمشكلات التي يواجهها، مما يتطلب استمرارية تقديم المساعدة الإرشادية وأن الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه: (الا يعلم من خلق و هو اللطيف الخبير) والنفس الأمارة بالسوء وهذا مما يوجب الحاجة إلى الإرشاد .(صبري بردان: 2011، 23)

الإرشاد هو جزء مكمل للعملية التربوية التعليمية إذ أن التربية تهتم بالإنسان وتعمل على تكامل شخصية الفرد كوحدة كلية غير مجزأة وتهتم بحاضر الفرد في ضوء معرفته خبراته السابقة والعمل على تعليمه بما يناسب إمكانياته وقدراته .

التوجيه والإرشاد عنصران مكمل أحدهما للأخر ملتقيان مع التربية والتعليم، وفي كل متكامل لا يمكن التفكير في التربية والتعليم والاستغناء عن الإرشاد والتوجيه، فالتربية تحوي في جوهرها كثير من عناصر التوجيه ، والتدريس بالمثل يتضمن في عناصر كثير من الإرشاد والتوجيه فضلا عن هدف كل منهما المتمثل في الوصول إلى إعداد المواطن الصالح المتمتع بالصحة النفسية القادر على الإنتاج، ما يؤكد أهمية الإرشاد و التوجيه في مختلف النظم التعليمية هو احتواء برامج إعداد المعلمين على التوجيه والإرشاد كمتطلب من متطلبات الإعداد المهني .(صبري بردان : 2011، 24)

3. أسس و مبادئ الإرشاد التربوي:

تقوم الخدمات النفسية والتربوية على عدة افتراضات مسلم بها من قبل الأخصائيين النفسيين، تمثل أسسا عامة ينبغي أن يأخذ بها المرشد النفسي في عمله في ميدان الإرشاد النفسي ومن هذه الأسس:

أولا: الثبات النسبي للسلوك الإنساني:

تقوم الخدمات التربوية والنفسية على أساس أن السلوك الإنساني ثابت نسبيا، أي أنّ سلوك الفرد في المستقبل يشبه إلى حد كبير سلوكه في الماضي، ويمكن التنبؤ بما يمكن أن يكون عليه هذا السلوك في المستقبل نتيجة ملاحظة سلوكه في الماضي.

ثانيا: مرونة السلوك الإنساني وقابليته للتغيير و التعديل:

إن هذا المبدأ والافتراض مهم جدا في العملية الإرشادية، إذ بدونه يصبح أي مجهود إرشادي أو اجتماعي في سبيل توجيه الأفراد وتغيير أساليب سلوكهم مجهودا ضائعا، وهذه المرونة لا تتناول السلوك

كمظهر خارجي بل تظهر في التنظيم الأساسي للشخصية، إذ يرى البعض أن التغير الذي يحدث في نظرة الإنسان لذاته هو العامل الأساسي الموجه لجميع أساليب السلوك.(صبري بردان : 2011، 27)

ثالثا: فردية السلوك الإنساني :

السلوك الإنساني فردي أو جماعي معا فهو مهما بدأ فرديا بحتا أو اجتماعيا خالصا وعندما يكون الفرد وحده ليبدو فيه تأثير الجماعة وسلوكه، وهو مع الجماعة تبدو فيه أثار شخصية وفردية وهي سمات تميزه عن غيره وقد تلعب الشخصية أدوارا عدة فالمعلم مثلا يقوم بدور الأستاذ والأب والأخ والمرشد. (صبري بردان: 2011، 48).

رابعا: الاستعداد للتوجيه والإرشاد:

إن لدى كل فرد منا استعداد للتوجيه والإرشاد استنادا إلى وجود حاجة أساسية لدينا وهي الحاجة للإرشاد في مواجهة المشكلات والسعي إليه باقتناع، إذ لا يمكن أن تقدم المساعدة للأفراد من قبل المرشد أو الموجه ما لم يكن هؤلاء الأفراد مستعدين لتقبل تلك المساعدة.

خامسا: حق الفرد غي التوجيه والإرشاد و العلاج النفسي:

التوجيه والإرشاد حاجة نفسية هامة لدى الفرد ومن مطالب النمو السوي للأشخاص، لإشباع هذه الحاجات من كل مستويات الأفراد الذين يواجهون تلك المشكلات في حياتهم، وواجبنا كمرشدين تقديم المساعدة وتوفير الخدمات مهما كان جنس الفرد وقوميته و ديانته.(صبري بردان :2011، 49)

سادسا: حق الفرد في تقرير مصيره:

من المبادئ الهامة في الإرشاد هو حق تقرير المصير وهو أمر يتطلب الاعتراف بقيمة الفرد وحقه في الاختيار من البدائل المتوفرة لديه، والشخص العادي يختار من بين البدائل ما هو سليم ومرغوب فيه، ويقدم له اقتراحات للحلول و يترك اتخاذ القرار للفرد صاحب المشكلة. فالإرشاد هو عملية تعاونية تخلو من القرارات والخطط الجاهزة.

سابعا: تقبل المسترشد كما هو:

يجب على المرشد تقبل المسترشد ويتسع صدره له وأن تكون السرية والطمأنينة بينهما ميثاق لا فرق بين شخص وآخر المسترشدون سواسية.(صبري بردان : 2011، 50)

ثامنا: الفروق الفردية :

وهو من أحد مبادئ وقوانين النمو و بما أن التوجيه والإرشاد حق كل فرد وأن الطلاب يختلفون في جميع جوانب الشخصية وأن الأفراد يتأثرون بالأحداث بصورة لذلك يجب أن تتعدد طرق وأساليب الإرشاد.

تاسعا:

تعتبر عملية التوجيه والإرشاد عملية تعلم وذلك لأن الفرد يكتسب فيها عادات وقيم وسلوك ويعتبر من وجهة نظره نحو الآخرين ونحو نفسه ويتعلم أساليب جديدة في مواجهة المشكلات .(صبري بردان : 2011، 51)

عاشرا:

التوجيه والإرشاد يهتم بإشباع حاجات التلاميذ الناشئة نتيجة لمواجهة مواقف الحياة المختلفة، ورغم أن العمليتين تكمل أحدهما الآخر فالتوجيه والإرشاد يسهم في زيادة فاعلية التعليم.

4. طرق الإرشاد النفسي و التربوي:

الإرشاد النفسي ميدان واسع وهو محاولة من قبل شخص متخصص لمساعدة مسترشد للوصول إلى حل للمشكلة التي تعاني منها ومن طرق التي يمكن من خلالها تطبيق الإرشاد:

1.4. الإرشاد الفردي individual counseling :

وقد بدأ الإرشاد الفردي لمعالجة المشكلات الانفعالية الحادة أو المشكلات الخاصة التي لا يستطيع الفرد البوح بها، وهي المشكلات التي تعيق التكيف النفسي والاجتماعي للفرد، وهو علاقة متفاعلة متبادلة بين شخصين أحدهما المرشد التخصص في الإرشاد النفسي والمسترشد الذي يعاني من مشكلة لا يستطيع أن يصل بمفرده.(صبري بردان: 2011، 67)

2.4. الإرشاد الجماعي group counseling :

وهو عبارة عن طرق علاجية يؤكد فيها المرشد على استخدام طرق التعامل بين أفراد المجموعة والهدف هو مساعدة هؤلاء أن يتخطوا الصعوبات التي تواجههم.

وهذا النوع من الإرشاد يتم بين المرشد النفسي (التربوي) ومجموعة المسترشدين الذين لديهم مشكلات عامة يرغبون بمشاركة المرشد في حلها ،حيث أن تكون مشكلات المجموعة متشابهة حتى يستطيع المرشد مشاركة الجميع بمقترحات الحلول في الجلسة الإرشادية.(صبري بردان:2011، 69)

5. أهداف الإرشاد التربوي :

تهدف العملية الإرشادية في المدرسة إلى تحقيق الأهداف التربوية الإرشادية التالية:

- زيادة معرفة الطالب بنفسه و بالعالم المحيط واكتساب مهارات السلوك الاجتماعي البناء وتطوير اتجاهاته الإيجابية نحو ذاته ونحو الآخرين.
- تطوير إمكانيات الطالب وسلوكا ته بهدف تجنب وقوعه في المشكلات وبالتالي تحسين قدراته على التعامل مع الأفراد و المواقف المختلفة.
- تقديم المساعدة الفنية المتخصصة للطالب بهدف التعرف على جوانب المشكلة التي يواجهها وأساليب مواجهتها واتخاذ القرارات الإيجابية نحوها.(هشام عطية : 2010، 7).
- التعرف على قضايا الطلبة ومشكلاتهم التربوية و الاجتماعية و المهنية و الصحية و النفسية والاقتصادية و العمل على مواجهتها .
- تحسين عادات الطالب الدراسية.
- تعليم الطلبة أسلوب حل المشكلات.
- تحسين مهارات الاتصال عند الطلبة.
- مساعدة الطالب على التكيف مع نفسه ومع أسرته و مدرسته ومجتمعه .
- تزويد الطلبة بالتوجيه التربوي والمهني المناسب.
- مساعدة الطالب في اختيار التخصص أو المهنة التي تتناسب وقدرته و إمكاناته و في ضوء حاجة البلد.
- تعليم الطالب مهارة ضبط الذات و تكوين الصداقات.
- تنمية التوجيه الذاتي لدى الطالب وتمكينه من استخدام أسلوب المشكلة و اتخاذ القرار بطرق موضوعية سليمة.
- مساعدة الطالب على تكوين علاقات فاعلة و مثمرة مع الآخرين.
- صناعة القرارات التي يرغب بها.
- وقاية الطلبة من وقوعهم بالمشكلات السلوكية أو التربوية.
- تحسين العملية التربوية من خلال:

أ. التعرف على حاجات الطلبة التربوية.

ب. إثارة الدافعية و الحافز للتحصيل الدراسي.

ج. التعرف على مستويات الطلبة وتكييف التعليم لما يتناسب و الفروق الفردية.

د. زيادة إقبال الطالب على الدراسة ة حل الواجبات الدراسية(هشام عطية : 2010، 8)

6. المرشد التربوي:

لغة: المستشار هو الشخص الذي يعطي النصائح في مجالات معينة.

اصطلاحا:المستشار هو الشخص مكلف بالتوجيه المدرسي والمهني ينصح التلاميذ باختيار صحيح لمتابعة دراسة ما أو مهنة ما. (فنطازي كريمة: 2011، 88)

ويعرفه "روسلان" هو الشخص المسئول عن تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني وهو مختص في التوجيه ويعتبر أقدر الناس على جمع كافة المعلومات التي تخص الطالب واستغلالها أحسن استغلال بغرض توجيهه وذلك بالاعتماد على مبادئ وتقنيات علم النفس. (m.rochlin ,1971,p77)

ويعرفه "رمزي كمال" على أنه شخص يسدي النصح والإرشاد إلى الطلبة حول اختيار العمل أو الدراسة المناسبين، كما يساعدهم على التخطيط للمسار المهني الذي ينبغي أن يسلكه الطالب تأسيسا على قدراته واستعداداته وميوله. (فنطازي كريمة:2011 ، 89)

7. مهام وواجبات المرشد التربوي:

- وضع خطة إرشادية شاملة لجميع القطاعات الإرشادية تناسب وحاجات المدرسة و الطلبة و المجتمع المحلي وتقييمها.
- توضيح طبيعة عمله الإرشادية للهيئة التدريسية و الإدارية والطلبة و أولياء الأمور و المجتمع المحلي.
- جمع المعلومات عن الطلبة(التي تساعد كمعلومات في فهم سلوكاتهم).
- إجراء المقابلات الفردية عن طريق المقابلة الإرشادية.
- إجراء المقابلات الجماعية عن طريق الإرشاد الجمعي العلاجي.
- متابعة حالات الغياب و التأخر المتكرر و التسرب.
- يعمل المرشد كمستشار في مجلس الضبط.
- متابعة التحصيل الدراسي للطلبة و العمل على زيادة الدافعية للتحصيل عند الطلبة.
- القيام بالتوجيه المهني و التربوي للطلبة من خلال التوجيه الجمعي في الصفوف.

- إعداد النشرات و البحوث الإرشادية التربوية.
- إجراء الدراسات و البحوث الإرشادية التربوية.
- أن يتمتع المرشد بمبدأ المحافظة على سرية المعلومات كي يكسب ثقة المسترشد.
- أن يحترم المرشد المسترشد و يتقبله مهما كانت المشاعر التي يحملها تجاهه.(هشام عطية: 2010، 9)

8. أهمية الإرشاد المدرسي في مرحلة الثانوية:

إن فترة المراهقة فترة متميزة في حياة الفرد لكونها مليئة بالتغيرات والصعوبات المختلفة والمشكلات الخاصة، فهي فترة نمو سريع حيث يحدث فيها النضج الجنسي وتتحدد قيم الشخصية وتظهر الذات الحقيقية وتتولد لدلى المراهق الرغبة في التحرر من سيطرة الراشدين كما تتفتح قدراته و استعداداته وميوله.

إن التغيرات الجسمية والفيزيولوجية التي تحدث خلال هذه المرحلة وما يصحبها من نمو في الجانب الاجتماعي والانفعالي، بفرض نوعا متميزا من السلوك ويعرض المراهق إلى العديد من المشكلات وتكمن أهمية خدمات الإرشاد في هذه المرحلة أساسا في ما يلي:

- يتعرض التلاميذ في هذه المرحلة (مرحلة المراهقة) إلى الكثير من المشاكل العاطفية الجنسية والاجتماعية.
- عملية التفرد من الناحية العقلية و الجسدية تظهر في هذه المرحلة وهذا التفرد يحتاج إلى رعاية خاصة واهتمام كبير.
- تطوير التعليم أدى إلى ظهور العديد من التخصصات تمثلت في المدارس الصناعية والزراعية، التجارية، ومعاهد الفنون الجميلة والمراكز العسكرية....، مما جعل الطالب في هذه المرحلة يقف حائرا أمام اختيار نوع الدراسة أو التخصص الذي يلائم قدراته واستعداداته وميوله.(هادي مشعان: 2003، 158)

9. مهام الإرشاد في المرحلة الثانوية:

إن مهام الإرشاد المدرسي في هذه المرحلة كثيرة ومتنوعة نذكر أهمها:

- تتصف هذه المرحلة بالتمرد وعدم رضوخ الطالب للتعليمات لهذا يجب تقديم الإرشاد المناسب لتحسين تحصيله الدراسي وعلاقته بالأهل والأصدقاء واتخاذ القرارات المناسبة للدراسة منها والمهنية.

- مساعدة الطلبة على مواجهة مشكلات المراهقة والتكيف السليم و المناسب من خلال إشغال وقت فراغهم بممارسة أنشطة تسمو بهم عن غرائزهم الجنسية.
- مساعدة الطالب على اكتشاف قدراته وطاقاته واستعداداته العقلية والاجتماعية والنفسية ليعمل بشكل عفوي وبعيدا عن القلق والخوف.
- مساعدة الطلبة على تحقيق أقصى طموحاتهم التربوية والمهنية باستثمار قدراتهم واستعداداتهم وميولهم ومساعدتهم على تقبل أدوارهم الاجتماعية كطلاب وأفراد.
- تطوير البيئة المدرسية لتلاءم حاجات الطلبة كإعداد الرحلات والنشاطات الصيفية وإثارة دافعتيهم نحو عمل مثمر وإشراكهم في كل الأنشطة التربوية لتعليمهم احترام الوقت، تحمل المسؤولية وتحقيق الذات وعقد صداقات.(سعيد و عطيوي : 2004، 63)
- تزويد الطلبة بمعلومات اللازمة عن مرحلتهم الجديدة والأنظمة المدرسية وطبيعة كل مرحلة من المراحل الدراسية، الأقسام والكليات ...الخ.
- تنظيم زيارات للمعامل والمشاريع والجامعات والمعاهد والمراكز التدريبية والمهنية لمساعدتهم على بلورة قراراتهم المهنية المستقبلية، ومساعدتهم على تكوين نظرة واقعية عن العالم الذي يعيشون فيه.
- ومن جهة أخرى فإن المرحلة الثانوية تعد مرحلة تقرير المصير من حيث التصميم على مواصلة الدراسة العليا أو ترك المدرسة للعمل ، ويمكن تصنيف مهمات الإرشاد في المرحلة الثانوية في المجالات التالية:

المجال الأول: ويهتم هذا المجال بتقديم المعلومات حول إمكانيات الدراسة وإرشاد الطلاب وهنا يجب تقديم معلومات حول :

- إعطاء الطلاب معلومات حول بنية النظام التربوي.
- شروط الاختيار الدراسي (درجة التحصيل لكل فرع) لدخول الفرع الأدبي أو العلمي مثلا.
- مستوى المتطلبات و محتوى الدراسة في كل فرع.
- إمكانيات تصحيح القرارات المتخذة.
- ولتحقيق هذه المهمات يجب إقامة لقاءات مع الطلاب لشرح هذه المعلومات إضافة إلى تقديمها خطيا عن طريق المنشورات.

المجال الثاني: ويهتم هذا المجال بإرشاد الطلاب غير المتأكدين من قدراتهم الفردية و مناسبتها لبعض الدراسات ويتضمن ذلك معرفة مايلي:

- القدرات المعرفية والغير المعرفية.
- خصائص الشخصية العامة.
- الاهتمامات والحوافز المدرسية والظروف الاجتماعية.

المجال الثالث: ويهتم هذا المجال بالإرشاد في الأزمات وحالات الصراع وهذا يجب تقديم المساعدة اللازمة في الحالات التالية:

- الفشل الدراسي العام، مشكلات التحصيل، انخفاض مستوى التحصيل المفاجئ، الخوف من المدرسة و الامتحانات، السلوكات الغير اللائقة، اضطرابات النمو...الخ.
- الإرشاد في هذا المجال يتضمن إجراءات الإشراف الممكنة لدى حدوث المشكلات النفسية والبسيطة والمساعدة على صعوبة التعلم، وتقديم المعلومات للطلاب عن إمكانيات الإرشاد خارج المدرسة في حالة الاضطراب الحادة (مركز الإرشاد النفسي أو العلاج النفسي).

المجال الرابع: ويهتم هذا المجال بتأثير الرجعي للإرشاد في الجو الاجتماعي للمدرسة ونوعية التدريس، وهنا يجب أن تؤثر خبرات الإرشاد في واقع المدرسة وتؤدي إلى التحسين المناسب ويسهم بذلك مثلا عن طريق:

- إقامة دورات محددة، إحداث تغيير في طرق التدريس، إعداد المادة وأهدافها، تنظيم العلاقات مع الجهات الأخرى كمركز الإرشاد المهني ومركز الإرشاد النفسي. (فنطازي كريمة: 2011، 139-140)

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق عرضه في هذا الفصل يمكننا أن نقول أن الإرشاد كتخصص أو كمهنة قد اتخذ مكانته في الدول المتطورة، ويظهر ذلك من خلال الدراسات العديدة منها والمتنوعة التي تناولت العمل الإرشادي من كل النواحي لاسيما التطبيقية منها، والتي أسست لمكانة الإرشاد والمرشد على حد سواء وذلك رغم ما يمكن أن نتحفظ عليه فيما يتعلق بخصائص وسمات هذا الأخير الذي تكاد أن تكون صفاته مثالية ومهامه كثيرة ومتنوعة ، ومع هذا نلاحظ أيضا أن البلاد العربية ومن بينها الجزائر قد أدركت أهمية الإرشاد والتوجيه في الوسط المدرسي، فهي تحاول أن تواكب هذه الدول من خلال إرساء قواعد سليمة للإرشاد والتوجيه ويظهر دلك جليا في العديد من الدراسات التي حاولت تقويم العملية الإرشادية والتي يعد نجاحها مرهون بتعاون وتضافر مجهودات كل الأطراف التربوية ضمن فريق متكامل ومتعاون.

تمهيد:

تعد المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بعملية التربية والتثقيف لبناء الأفراد، إلا أن المجتمعات شهدت تطورات مذهلة في المعارف والمعلومات، وانتقلت الحياة نقلات كيفية وأصبح من الضروري وجود متخصصين لنقل بعض المعارف والمهارات التي يعجز عنها الآباء، وبذلك أصبحت المدرسة هي الوسط الذي ينمو فيه التلاميذ خارج الأسرة ويمضون فيه أغلب يومهم ، والمدرسة بذلك لها رسالة تربوية تهدف إلى ما هو أشمل وأوسع من مجرد التعليم وتحصيل المعرفة ومن أهم هذه الأهداف تكوين الشخصية المتكاملة للتلميذ وإعداده ورعايته، خاصة في فترة المراهقة على أنها مرحلة مهمة في حياة الإنسان حيث تسعى لمعرفة خصائصها وتحدياتها ومساعدتهم في هذه المرحلة من التعليم وفهم المشكلات التي يتعرضون لها، حيث يتطلب أكثر تقديم خدمات التوجيه والإرشاد لهؤلاء التلاميذ ورعايتهم بما يتناسب وطبيعة هذه المرحلة.

1. تعريف المؤسسة التربوية:

المؤسسة التربوية هي من أهم مؤسسات المجتمع تقوم بالدور التربوي وفق ما يتطلبه المجتمع المحلي، وهو المؤسسة التربوية التي يتم بواسطتها إحداث التغيرات والتطورات المطلوبة في مختلف المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع.(محمد عاشور: 2005، 89)

فالمؤسسة التربوية كالمدرسة تعتبر من أهن المؤسسات فهي مجالا رحبا للتفاعل بين الأنساق المكونة لها، وتتظافر وجهود العاملين في ميدانها، حيث يؤثر بعضها على بعض مكونة جملة لتفاعلات التي يحكمها تنظيم رسمي.

2. تعريف الثانوية:

لقد اختلف العلماء والباحثين في تقديم تعريف للثانوية، فمنهم من أضفى عليها الطابع المعرفي ويعتبرها مقرا يتم فيه تحصيل المعرفة بشكل منتظم ومنها من يضفي عليها الطابع العقلاني أي أنها غلاف لجملة من الحقائق الاجتماعية، وهناك من يعرفها بطابعها السياسي، وهذا من حيث تشكيلها لنسق معقد من السلوكات.

تعريف "أحمد شبشوب: تعتبر الثانوية مرحلة ووسيلة تستعمل لتهيئة الأفراد للاندماج في المجتمع والحياة المهنية عند بلوغهم سن الرشد.(أحمد شبشوب: 1991، 256)

تعريف "كامل محمد عويضة: أنها مؤسسة اجتماعية رسمية تقوم بوظيفة هامة وهي التربية، نقل الثقافة، توفير الظروف المناسبة للتلميذ لينمو جسميا، عقليا واجتماعيا ومن خلال المنهج الدراسي يزداد علما وثقافة وتنمو شخصيته من كافة جوانبها.(كامل محمد عويضة: 1996، 171)

3. طبيعة المرحلة الثانوية:

تمتد هذه المرحلة غالبا من الرابعة عشر إلى الثامنة عشر من عمر التلميذ وهي تمثل مرحلة المراهقة عند الفرد ويتم فيها إعداد التلاميذ إعدادا ثقافيا، مهنيا، وأخلاقيا ضمانا لدخولهم الدراسات العليا أو مترك الحياة والإفادة من قدراتهم الفكرية والعلمية والحصول على المراكز الاجتماعية كل حسب قدراته واستعداداته وميوله ليستفيد من مواهب كل فرد.

وتعتبر هذه المرحلة من أدق و أخطر المراحل في الحياة التلاميذ بفعل التغيرات الأساسية التي تطرأ عليهم في هذه المرحلة، فالأزمات النفسية أو الظواهر الجسمية أو الحالات الانفعالية و الحساسية الشديدة وغيرها من مشكلات السلوك، كل ذلك يجعلهم يتغيرون عن ذي قبل تغيرا جذريا يشمل جميع نواحي حياتهم لهذا فإن الاهتمام في هذه المرحلة يجب أن يرتكز على مساعدة التلاميذ على مواصلة دراستهم بنجاح ومساعدتهم على حل مشكلاتهم بأنفسهم وكشف قبليات كل فرد وتوجيه توجيها تربويا، نفسيا واجتماعيا وهذا ما يعتبر أهم أهداف التربية الحديثة، لهذا ينبغي أن تستند جميع طرق التدريس، التخطيط التربوي المناهج الدراسية، أساليب التوجيه على تفهم دقيق لطبيعة هذه المرحلة.(هادي مشعان: 2000، 157)

4. أهداف مرحلة الثانوية:

إن المدرسة الثانوية لا تعد المراهقين للتعليم العالي فحسب، بل و كذلك لعالم الشغل حيث يقع على عاتقها أعباء توجيه نمو التلاميذ، وتزويدهم برصيد عريض من الثقافة العامة والقيم الخلقية والاجتماعية، والمهارات التي تؤهلهم في نهاية المرحلة من أن يشقوا طريقهم في الحياة العلمية، ويواجهوا مشكلاتها بنجاح، كما تشجع بعضهم على مواصلة الدراسة.

وحول أهداف المدرسة الثانوية ركز أبو الفتوح وزملاءه بالخصوص على النقاط التالية:

- فهم مقومات الجماعة ومشكلاتها والإحساس بها، والوقوف على طرائق حلها، والاقتناع بوجوب المساهمة في كل هذا، ولو بالتضحية الشخصية.
- كسب المعارف والحقائق العلمية، والقدرة على استخدامها في حل تلك المشكلات الاجتماعية.
- حب الإطلاع والبحث والميل إلى المعرفة ، وإجادة اللغة القومية حديثا وكتابة.

- اكتساب قواعد التعامل الاجتماعي، وآداب السلوك وأصول العلاقات بين الناس وتكوين المهارات اللازمة لممارسة هذا كله على أساس من احترام الغير.
- احترام العمل، وغرس المهارات الأساسية التي تنتفع في المهن المختلفة، ومساعدة التلميذ على كشف مواهبه وقدراته حتى يحسن اختيار المهنة وهو في مرحلة التعليم الثانوي، أو بعد تخرجه منها.
- فهم حقوق المواطن وواجباته والرغبة في القيام بها والتمسك بنصيحة منها.
- القدرة على التفكير المنطقي المنظم الذي يقوم على الاقتناع بفكرة التطور والتغيير والتجديد والانسلاخ من التقاليد العتيقة البالية.(أبو الفتوح: 1994، 28 -29)

وبوجه عام فإن أهداف المرحلة الثانوية تتمثل أساسا في تنمية معارف التلميذ ومهاراته العقلية ومدركاته الكلية بشكل واسع مفرد، وفي تشجيع فيهم روح البحث والاستقصاء عن المعلومات بأنفسهم كما على إشباع حاجاتهم في الدراسات التخصصية في ميادين الثقافات الإنسانية والعلمية والرياضية حسب ميولهم واستعداداتهم، وما يختاروه لأنفسهم من مستقبل.

5. التعليم الثانوي في الجزائر:

يحل التعليم الثانوي أهمية كبيرة في البناء العام للأنظمة التربوية فهو حلقة أساسية بين عدة قطاعات: التعليم والتكوين العالي، التكوين المهني وعالم الشغل حيث يرى خبرات البنك العالمي أن العلاقة بين البعد الأكاديمي والأبعاد المهنية للتعليم الثانوي في كل بلدان العالم جاءت بوصف تفصيلي للأوليات السياسية والأهداف العامة لقطاع التربية كاملة.(وزارة التربية،فبراير:2005، 3) وبناء على هذا يمكن اعتبار هذه المرحلة كمنظم أساسي لسير النظام التربوي ككل.

1.5. تطور التعليم الثانوي في الجزائر: يمكن تقسيم فترات التطور التي مر بها التعليم الثانوي في الجزائر إلى ثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى من 1962- 1992:لقد عرفت مرحلة التعليم الثانوي في الجزائر تطور متذبذبا بين سنة 1962 والدخول المدرسي 1994/1993 التي فيه آخر التعليمات حيث أنه بعد الاستقلال بقي التعليم الثانوي يعمل حسب المخطط الموروث و ذلك حسب طورين هما:

- ✓ طور الأول الثانويات إلى جانب تعليم تكميلي مستقل تحول إلى التعليم العام فيما بعد وهذان المسلكان يوافقان التعليم المتوسط الحالي.
- ✓ الطور الثاني الثانويات الذي يوافق التعليم الثانوي الحالي.

وانطلاقا من 1968 عرف التعليم الثانوي سلسلة من التحولات التي تطورت تدريجيا وذلك كمايلي:

- ✓ إحداث بكالوريا تقني لتتويج المسار المهني وذلك سنة 1968.
- ✓ الزوال التدريجي للطور الأول من التعليم الثانوي وإقامة تعليم متوسط مستقل سنة 1971.(فنطاري كريمة: 2011، 142)
- ✓ إنشاء متقن ذو مستويين لغرض مهني: الأول في مرحلة المتوسط والثاني في مرحلة الثانوي وذلك سنة 1974.
- ✓ التخلي عن صيغة متقن ذو مستويين لصالح متقن ذو مستوى واحد لغرض مهني مدة الدراسة به 5 سنوات في التعليم الثانوي وذلك سنة 1975.
- ✓ صدور أمرية 16 أفريل 1976 المتضمنة تنظيم التعليم والتكوين في الجزائر.
- ✓ تنصيب تعليم ثانوي تقني قصير يتوج بشهادة الكفاءة التقنية(bct) وذلك سنة 1981.
- ✓ السماح لحاملي شهادة البكالوريا التقني بالدخول إلى الجامعة وذلك سنة 1982.
- ✓ إلغاء التعليم التقني، الطور القصير(bct) وذلك سنة 1984.
- ✓ إعادة هيكلة شاملة للتعليم الثانوي العام والتقني مع مضاعفة الشعب مرتين ليصبح عددها 28 شعبة وإدراج تعليم اختياري وإجباري وذلك سنة 1984.
- ✓ إعادة هيكلة الثانية للتعليم الثانوي العام والتقني وذلك سنة 1991 وتنصيب مايلي: ثلاثة جذوع مشتركة في السنة الألى ثانوي:

❖ تعليم تكنولوجي بدلا من الشعبة تقني رياضي.

❖ مسلك ذو مجال ما قبل الجامعة يضم شعب التعليم العام التكنولوجي.

❖ مسلك مهني(تأهيلي) إلغاء المسلك التأهيل وإحداث جذوع مشتركة في السنة الأولى ثانوي.(قنطاري كريمة: 143،2011)

المرحلة الثانية من 1992-2005: خلال هذه المرحلة تمت إعادة هيكلة التعليم الثانوي حيث شملت إعادة تنظيم مايلي:

- ✓ تعليم ثانوي عام وتكنولوجي موجه أساسا لمتابعة الدراسات والتكوين العالي.
- ✓ تعليم ثانوي تقني وضع للتحضير سوق العمل انطلاقا من نمط تتويج ركنه بوجه أكثر للتعليم العالي مثل التعليم التكنولوجي.

تمثلت الخصائص الأساسية لإعادة الهيكلة في النقاط التالية:

- ✓ إحداث ثلاث جذوع مشتركة في السنة الأولى ثانوي هي جذع مشترك آداب، جذع مشترك علوم، جذع مشترك تكنولوجيا.
- ✓ تنظيم السنة الأولى من التعليم الثانوي في شكل ثلاث جذوع مشتركة هي:
- ❖ جذع مشترك آداب: يرتكز على اللغات والمواد الاجتماعية.
- ❖ جذع مشترك علوم: يرتكز على العلوم الطبيعية والعلوم الفيزيائية والرياضيات.
- ❖ جذع مشترك تكنولوجيا: يرتكز على الرياضيات والعلوم الفيزيائية والرسم الصناعي والتكنولوجي .(وزارة التربية الوطنية،النظام التربوي:2002، 22)

يشترك كل من التعليم الثانوي العام والتقني في أربعة شعب هي شعب تكنولوجية وذلك كما هو موضح في المخطط التالي:

جدول رقم(01): يوضح أنواع و شعب التعليم الثانوي

شعب التعليم الثانوي العام	شعب التعليم الثانوي التكنولوجي	شعب التعليم الثانوي التقني
- آداب وعلوم إنسانية - آداب وعلوم شرعية - آداب ولغات - علوم دقيقة - علوم طبيعية	- هندسة كهربائية - هندسة ميكانيكية - هندسة مدنية - تسيير واقتصاد	- إلكتروتقني - إلكترونيك - صنع ميكانيكي - بناء و أشغال عمومية - كيمياء- تقنيات المحاسبة

وضع آلية توجيه بين الجذوع المشتركة والشعب المتفرعة عنها حيث يتم توجيه المقبلون للتعليم الثانوي على مرحلتين:

- التوجيه الأول يبدأ من السنة التاسعة أساسي إلى الجذوع المشتركة الأولى ثانوي.
- التوجيه النهائي من الجذوع المشتركة إلى شعب السنة الثانية ثانوي.

المرحلة الثالثة: ابتداء من الموسم الدراسي 2006/2005 أو ما يعرف بإعادة تنظيم المرحلة ما بعد الإلزامية.

إن النقائص التي عرفها التعليم الثانوي خلال السنوات الفارطة من جهة وتأثر التوجيهات العالمية الحديثة للتربية والاقتصاد، من جهة أخرى استلزمت من إحداث إصلاحات في هذا الطور الحساس انطلاقا من الغيابات والأهداف وصولا إلى تنظيم الجذوع و الشعب.

إعادة تنظيم مرحلة ما بعد الإلزامي: إن ضمان تحقيق الغيابات المقترحة وسهولة تجسيد الأهداف المسطرة لمرحلة ما بعد الإلزامي يتطلب إعادة التنظيم الكلي لهذه المرحلة، إعادة تنظيم طرق التقويم المدرسي ومراقبة عمل التلاميذ مع الأخذ بعين الاعتبار عملية التوجيه ومراجعة شاملة لأنماط وطرق تتويج الدراسات حيث تتم إعادة هيكلة هذه المرحلة وفق مسارين كبيرين ينسجمان مع أنماط التعليم أو التكوين هما:

المبادئ العامة لإعادة تنظيم التعليم الثانوي العام والتكنولوجي:

- لا يندرج التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ضمن التعليم الإجباري، فهو لا يستقبل إلا التلاميذ الذين تتوفر فيهم شروط القبول المقررة للالتحاق بالسنة الأولى ثانوي.
- يحضر التعليم الثانوي العام والتكنولوجي لامتحان شهادة بكالوريا التعليم الثانوي فهو تعليم يحضر بشكل أساسي إلى التكوين في الدراسات العليا.
- إن تنظيم التعليم الثانوي العام والتكنولوجي يأخذ بعين الاعتبار من جهة مشروع تنظيم التعليم العالي من جهة أخرى التنظيم في المسلك المهني.
- ينبغي أن يندرج تنظيم التعليم الثانوي العام والتكنولوجي في إطار الوجه العالمي الذي يتفادى التخصص المبكر والتقليص من المسلك المهني.
- ينبغي أن يأخذ تنظيم التعليم الثانوي بعين الاعتبار المعطيات الناتجة عن تطور العلوم والتكنولوجية أثناء إعداد النهج.(وثيقة مشروع إعادة تنظيم التعليم و التكوين ما بعد الإلزامي: 2005، 33)

غيابات التعليم الثانوي العام والتكنولوجي: في إطار الإصلاحات يسعى التعليم الثانوي التكنولوجي إلى تحقيق الغايات التالية:

- المساهمة في تطوير وتحسين المستوى المعرفي والوعي للمواطنين.
- المساهمة في تخريج حاملي الشهادات ذوي مستويات معرفية وكفاءات ثقافية معادلة لمستويات ومقاييس دولية.
- تحضير التلاميذ إلى الحياة في مجتمع ديمقراطي بحيث يعتمدون على أنفسهم مع احترام الآخرين.
- تطوير وتدعيم قيم الثقافة الوطنية والحضارة العالمية.

- المساهمة في تطوير البحث عن الامتياز لدى التلميذ.
- تشجيع وتطوير العارف والكفاءات في مجال العلوم والتكنولوجيا والآداب والفنون والاقتصاد.

6. مهام التعليم الثانوي:

في إطار الغيابات المسطرة فإن مهام التعليم الثانوي العام والتكنولوجي تتمثل في:

- تحضير التلاميذ لمتابعة دراسات جامعية ذات مستوى عالي.
- تطوير المواقف التي تسمح باكتساب المعارف وإدماجها.
- تطوير القدرة على التحليل والتقويم والحكم على أفكار الغير وحل المشاكل.
- جعل التلاميذ يتمتعون بالاستقلالية الذاتية في الحكم.
- دعم روح الانتماء إلى أمة وحضارة عريقة وتنمية حب الوطن.
- اكتساب بالمهارات والمواقف الضرورية لتلبية متطلبات الدراسات الجامعية ذات مستوى عالي.
- تلقين وغرس حب العمل المتقن والبحث عن الدقة وذوق الإتقان.
- تطوير الحس المدني واحترام الممتلكات العمومية والمحيط.
- تطوير سلوكات الاحترام نحو كل ما هو مخالف.(فنطازي كريمة: 2011، 148)

7. معنى المراهقة:

المراهقة هي مرحلة التي تسبق وتصل بالفرد إلى اكتمال النضج، تمتد من البلوغ إلى الرشد، وكلمة المراهقة تفيد معنى الاقتراب أو الدنو من الحلم، وبذلك يؤكد علماء اللغة هذا المعنى في قولهم رهق بمعنى غشى أو لحق أودنا، والمراهقة بمعناها العام هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد، فهي بهذا عملية بيولوجية عضوية حيوية في بدئها وظواهرها، واجتماعية في نهايتها. (فؤاد السيد:231،1998)

ويرى "أحمد الشربيني" أن فترة المراهقة تنقسم إلى ثلاث مراحل هي:

- مرحلة المراهقة وتمتد من(12-15) سنة تقريبا وتتصف بسرعة نمو الجسم وظهور الأعراض الجنسية الثانوية، وما يصحبها من تغيرات فسيولوجية وغددية هرمونية.
- مرحلة البلوغ وتمتد من (15-18) سنة تقريبا ويتم خلال هذه المرحلة استمرار النضج الجسمي بسرعة أقل، مع زيادة الوظائف الجنسية.
- مرحلة الشباب المبكر ويمتد من(18-21) سنة وفي هذه المرحلة تتجه التغيرات الوجدانية والنفسية نحو الاستقرار ويصل فيها النمو العقلي إلى مداه.

- أما علماء الاجتماع فيرون بأن المراهقة هي مرحلة العمر يتوقف فيها المجتمع عن النظر إلى الفرد نظرته إلى الطفل، ولا يمنحه في الوقت نفسه المركز الكامل الذي يتمتع به الرجل البالغ، أو أدواره أو وظائفه الاجتماعية.(فنطازي كريمة: 2010، 120)

8. خطوات إرشاد المراهقين وتوجيههم:

لقد وجد " ميلر" عام 1988 أن المساعدات المهنية وخدمات التخطيط التربوي هو أكثر أهمية لدى مرشدين المرحلة الثانوية مما هي عليه لدى المرشدين في المراحل السابقة، أما أهم الخدمات الإرشادية التي يحتاجها المراهقين فهي الخدمات ذات الطبيعة الإنمائية، خدمات التخطيط التربوي والمهني،التحصيل الدراسي، التقبل الاجتماعي، إدراك الذات وعوامل أخرى وقد أشار "نينسون" عام 1989 إلى أن نادرا ما تشمل برامج الإرشاد في المدرسة الثانوية على خدمات الإرشاد الجماعي.

أن نشاطات الإرشاد والتوجيه الجماعي تحتاج إلى مرشدين مدربين تدريبا خاصا وكذا صعوبة تطبيق الإرشاد الجماعي في ظل الجداول الدراسية اليومية و كل هذا يتضح خلال العناصر التالية:

1.8. التخطيط المهني و اتخاذ القرارات:

أشارت الدراسات حول دور المرشد في المدرسة الثانوية إلى أن التخطيط لأدوار الحياة عنصر أساسي في البرامج الإرشادية لهذه المرحلة، وتتضمن هذه الوظيفة عمليات إرشاد فردية وجماعية لمساعدة الطلبة في تقييم نقاط القوة والضعف لديهم وكذلك ميولهم ثم اختيار الخطط التربوية والمهنية التي تتناسب مع هذه القدرات.

2.8. خدمات المعلومات:

بالإضافة إلى الوظائف الأساسية التي يقدمها المرشد في المرحلة الثانوية والتي تتمثل في:

الإرشاد والاستشارة والتقييم، هناك خدمة مهمة وهي تنسيق المعلومات للطلبة والأولياء والمدرسين ففي نهاية هذه المرحلة يكون الطلبة قد انهوا السنوات الإنمائية وعليهم اتخاذ قرارات تتعلق بالتخطيط لحياتهم.

3.8. مشاركة الوالدين والمدرسين:

تهتم المدرسة الثانوية بزيادة استقلالية الطلبة وتحملهم للمسؤولية لهذا لابد من مشاركة الوالدين والمدرسين للمرشد.(صالح الخطيب: 2002، 304).

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق عرضه يتجلى بوضوح مفهوم المؤسسة التربوية باعتبارها أساس العملية التربوية لدورها و أهدافها الهامة التي تساعد التلميذ على اكتساب قواعد التعامل الاجتماعي، وكسب المعارف والحقائق العلمية الضرورية لبناء مستقبله المهني، فمرحلة التعليم الثانوي هي من أهم المراحل التي يمر بها التلميذ حيث تساعده على بناء مشروعه الدراسي والمهني وذلك عن طريق تمكينه من معرفة ذاته معرفية موضوعية ومعرفة متطلبات محيطه، واكتساب القدرة على حل مشاكله التي قد تعترض تحقيق نجاحه المدرسي وقد تؤثر على تحقيق مشروعه المستقبلي.ولهذا فإن مرحلة التعليم الثانوي هي مرحلة تتصف بالأهمية الكبيرة لمشوار التلميذ الدراسي.

I. الدراسة الاستطلاعية:

1. الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

تطلب البحث القيام بدراسة استطلاعية تسعى إلى التأكد من صلاحية أداة البحث وملائمتها لموضوع هذا من جهة، ومن جهة أخرى حتى يتم التعرف على الصعوبات والعراقيل التي يمكن أن تتعرض لها الباحثة في الميدان لتتفاداها في الدراسة الأساسية، والتأكد من صلاحية التعليمات وفهمها من طرف العينة حتى تتمكن الباحثة من جمع معلومات ميدانية حول الغياب المدرسي ومدى انتشاره في المؤسسة التربوية، وما هي الأسباب المؤدية له وكذلك التمكن من التعرف على الطريقة المناسبة في إلقاء الأسئلة.

2. أدوات البحث و مواصفاتها:

جدول رقم (02): يبين توزيع أبعاد استمارة الغياب المتكرر.

الأبعاد	الفقرات
البعد النفسي	1-2- 3- 4- 5- 6- 7- 8- 9- 10
البعد الأسري	11- 12- 13- 14- 15- 16- 17- 18
البعد المدرسي	19-20- 21- 22- 23- 24- 25- 26- 27

فيما يخص الإجابة على فقرات مقياس الغياب المتكرر فإن سلم الإجابة يتمثل في الاختيار بين ثلاث إجابات : نعم – لا – لا أدري.

3. الخصائص السيكومترية لأداة البحث:

1.3. الصدق:

تمثلت أداة البحث في استمارة تم إعدادها بما يتناسب مع إشكالية البحث وفرضياته وللتأكد قمنا بحساب صدق هذا المقياس بأكثر من طريقة وهي:

1.1.3. صدق المحكمين (صدق المحتوى):

وذلك بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين ذو الخبرة والاختصاص وذلك للاستفادة من خبراتهم ومقترحاتهم حول ملائمة الأداة لأغراض الدراسة ومدى صدقها ، وقد تم طرح على المحكمين الملاحظات التالية:

- ✓ مدى وضوح لغة الفقرات وسلامتها لغوية.
- ✓ مدى شمول الفقرات للجانب المدروس.
- ✓ إضافة أي معلومة أو تعديل.
- ✓ إضافة أي معلومة أو صياغة بعض الفقرات بالطريقة التي يرونها مناسبة وذلك من أجل الحكم على صلاحية بنوده لقياس ما وضع لأجله.

2.1.3. الصدق الذاتي:

ولتدعيم صدق الاستمارة تم حساب الصدق الذاتي بمعامل ارتباط لبرسون.

جدول رقم (3): يبين صدق الأبعاد

الأبعاد	نفسي	أسري	مدرسي
معامل الارتباط	0.830 **	0.031 *	0.790 **
درجة الحرية	0.000	0.034	0.000
ن	50	50	50

2.3. الثبات:

لقد تم حساب ثبات الاستمارة بالاستخدام ألفاكرونباخ حيث وصل ثباته إلى 0.66 وهذا يثبت أن المقياس ثابت.

4. أهم التعديلات التي أجريت على أداة الدراسة:

بعد عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين كان من الضروري أن نجري عليها بعض التعديلات الطفيفة التي تتمحور في إعادة الصياغة وحذف بعض المصطلحات اللغوية وحذف بعض الأسئلة.

II. الدراسة الأساسية:

1. منهج الدراسة:

بعدما حققت الدراسة الاستطلاعية الأهداف المرجوة منها المتمثلة في التأكد من صلاحية الأداة وإمكانية تطبيقها بقدر كبير من الثقة، جاءت الدراسة الأساسية للتأكد من صحة فرضيات البحث أو بطلانها، حيث تعتبر هذه الدراسة الوصفية التحليلية التي تستهدف وصف ظاهرة المجتمع وتحليل أسبابها، والأسلوب الوصفي لا يهدف إلى وصف الظواهر أو وصف الواقع كما هو بل إلى الوصول إلى استنتاجات تساهم في الواقع و تطويره.

إن موضوع الدراسة يتعلق بظاهرة الغياب المتكرر ودور الإرشاد في التخفيف منها داخل المؤسسة التربوية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ، و بالتالي من الضروري إعطاء تقرير وصفي ومنها فإن المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي.

2. إجراءات الدراسة:

1.2. مكان الدراسة:

ثانوية رحموني العياشي تقع ببلدية عين البية دائرة بطيوة تم تدشينها في يوم 2007/07/30 تضم 474 تلميذ وتلميذة مقسمين على 18 قسما منها 7 أقسام السنة الأولى، و6 أقسام السنة الثانية و5 أقسام السنة الثالثة.

2.2. مدة البحث:

لقد بدأت الدراسة الميدانية لموضوع البحث منذ أن تم الحصول على تصريح النزول إلى الميدان في بداية شهر ماي، حيث أجريت مقابلة مع مدير ثانوية "رحموني العياشي" بتاريخ 2016/04/24 حيث تم إطلاعه على مضمون البحث، وتلقينا بعض الصعوبات قبل أن نحصل عل التصريح بتوزيع الاستمارات وذلك لضيق الوقت وانشغال الطلبة بالتحضير للامتحانات، وقد تم توزيعها في يومين 02 و2016/05/03 والتي عددها 50 استمارة، ونتيجة لفعالية المقابلة الحرة وتجاوب التلاميذ معها تم الحصول على جميع الاستمارات في 2016/05/05.

3.2. عينة الدراسة:

تم تطبيق الاستمارة على 50 طالب وطالبة تتراوح أعمارهم بين 15- 19 سنة وكان اختيار العينة قصديا تمثلت في تلاميذ السنة أولى ثانوي من كل التخصصات وكان توزيعهم حسب الجنس كالتالي:

جدول رقم(04): يمثل توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	ذكور	إناث	المجموع
التكرار	30	20	50
النسبة المئوية	% 60	% 40	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 3 أن عينة الدراسة الأساسية غير متجانسة حيث يظهر لنا عدم التساوي بين الذكور والإناث حيث بلغت نسبة الذكور 60% بينما نسبة الإناث 40% .

3. أدوات البحث وكيفية تطبيقها:

بعدما تم التأكد من الخصائص السيكومترية كالثبات والصدق لأداة البحث في الدراسة الاستطلاعية، طبقت هذه الاستمارة على طلاب الثانوية والتي تهدف إلى دراسة ظاهرة الغياب المتكرر ومعرفة أهم الأسباب المؤدية لها.

4. أداة البحث و تطبيقها:

بناءا على أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها قمنا باستخدام ما يلي:

- قمنا بتوزيع الاستمارة على تلاميذ السنة أولى ثانوي، حيث تتكون الاستمارة من 27 فقرة بعدما تم التعديل فيها وهي مقسمة إلى ثلاث أبعاد ينطوي على مجموعة من الفقرات.
- البعد النفسي: يتكون من 10 فقرات.
- البعد الأسري: يتكون من 8 فقرات.
- البعد المدرسي: يتكون من 9 فقرات.

أما سلم الإجابة على هذه الاستمارة فيمثل في الاختيار بين ثلاث إجابات هي نعم- لا- لا أدري

5. طريقة التفريغ:

بالنسبة لإجابة التي تشمل سلما ثلاثيا فقد قمنا بإعطاء رمز لكل درجة كالتالي:

- نعم = 2 - لا= 1 - لا أدري= 0

6. الأساليب الإحصائية المستعملة:

من أجل معالجة البيانات الإحصائية استخدمت الباحثة في تحليل بيانات الدراسة البرنامج الإحصائي للبحوث (spss)، حيث أن الهدف من استعمال الأساليب الإحصائية هو القيام بتحليل المعطيات للتأكد من صلاحيات فرضيات البحث، وبالتالي تم انتقاء أساليب إحصائية متعددة وتمثلت فيما يلي:

- النسبة المئوية: ك= الكرار مج= المجموع

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{ك} \times 100}{\text{مج}}$$

- المتوسط الحسابي: م= المتوسط الحسابي مج س= مجموع الدرجات ن= حجم العينة

$$\text{م} = \frac{\text{مج س}}{\text{ن}}$$

- الانحرا ف المعياري:

$$\text{ع} = \sqrt{\frac{\text{مج س}^2 - \text{م}^2}{\text{ن}}}$$

- معامل ارتباط بيرسون : "ر":

$$\text{ر} = \frac{\text{ن} \times \text{مج (س} \times \text{ص)} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{[\text{ن} \times \text{مج س}^2 - (\text{مج س})^2][\text{ن} \times \text{مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

ن = حجم العينة، مج = المجموع، س = درجات المتغير المستقل، ص = درجات المتغير التابع.

تمهيد:

في هذا الفصل سنتطرق إلى عرض وتفسير نتائج فرضيات البحث.

I. عرض النتائج:

الفرضية الأولى:ظاهرة الغياب منتشرة بصفة كبيرة في المؤسسة التربوية.

إن ظاهرة الغياب أصبحت تتفاقم في الأوساط التربوية فبعد تطلعنا على الإحصائيات الغياب في ثانوية "رحموني العياشي"وجدنا أن نسبة الغيابات عالية جدا في الفصل الثاني للعام الدراسي 2015 - 2016 حيث وصلت نسبة غياب التلاميذ لجميع الأطوار الذي يبلغ عددهم (474) إلى 85.32 % .

أما نسبة الغياب عند أقسام السنة الأولى ثانوي الذي يبلغ عددهم (206) طالب وطالبة فوصلت إلى 48.63 % . (إدارة ثانوية رحموني العياشي)

ومن خلال هذه الإحصائيات يتبين لنا أن نسبة الغياب في ثانوية مرتفعة وعالية و لهذا فإن ظاهرة الغياب أصبحت منتشرة بصفة كبيرة في المؤسسة التربوية.

الفرضية الثانية: الذكور أكثر غيابا من الإناثداخل المؤسسة التربوية.

تنص على أن الذكور هم أكثر غيابا من الإناث داخل المؤسسة التربوية لتلاميذ السنة أولى ثانوي، ونتائجها موضحة فيما يلي:

جدول رقم(05):يوضح حساب التكرار والنسبة المئوية بين الذكور و الإناث لعينة الدراسة.

الجنس	التكرار	المجموع	النسبة المئوية
الذكور	30	50	%60
الإناث	20		%40

نلاحظ من خلال الجدول أن الذكور نسبتهم تساوي 60% و الإناث تساوي 40% وهذا يوضح أن الذكور هم أكثر غيابا من الإناث في السنة أولى ثانوي.

الفرضية الثالثة:يوجد عوامل مختلفة تؤدي لغياب التلميذ.

تنص على أنه يوجد عوامل مختلفة تؤدي إلى غياب التلميذ عن المدرسة، منها العمل النفسي، العامل الأسري، العامل المدرسي وهذا ما سنوضحه في الجدول التالي:

جدول رقم (06): يوضح مدى تأثير هذه العوامل على غياب التلميذ.

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد النفسي	12.21	2.41
البعد الأسري	9.21	1.43
البعد المدرسي	12.41	2.91

من خلال الجدول نلاحظ ما يلي:

- بالنسبة للبعد النفسي فإن المتوسط الحسابي يساوي 12.21 والانحراف المعياري يساوي 2.41 وبالتالي فإنه له تأثير وقد يكون سبب في غياب التلميذ .
- بالنسبة للبعد الأسري فإن المتوسط الحسابي يساوي 9.21 والانحراف المعياري يساوي 1.43 وبالتالي فإنه ليس له تأثير أو دخل في غياب التلميذ.
- بالنسبة للبعد المدرسي فإن المتوسط الحسابي يساوي 12.41 والانحراف المعياري يساوي 2.91 حيث يبين أن له تأثير بدرجة كبيرة في غياب التلميذ.
- فمن خلال هذه النتائج اتضح أن البعد النفسي والبعد المدرسي كلاهما يعتبران من الأسباب المؤدية لغياب التلميذ.

II. مناقشة النتائج:

بالنسبة للفرضية الأولى:

تنص على أن ظاهرة الغياب منتشرة بصفة كبيرة في المؤسسة التربوية، فبعد النتائج التي توصلنا إليهامن خلال تطلعنا على سجلات غياب التلاميذ والتقرير اليومي والشهري لكل الأقسام داخل المؤسسة التربوية وجدنا ما يلي:

تمثلت نسبة الغياب لدى تلاميذ الثانوية لجميع الأطوار والذي يبلغ عددهم (474) طالب وطالبة بنسبة 85.32% وهي نسبة عالية جدا.

كما تمثلت نسبة غياب تلاميذ السنة الأولى والذين يبلغ عددهم (206) طالب وطالبة المتمثلة في 7 أقسام إلى نسبة 48.63% ،وهذا يبين لنا أن نسبة غياب تلاميذ السنة الأولى قريبة من المتوسط على هذا فإنه يمكننا القول أن نسبة الغياب كبيرة عند تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

وفي دراسة "فضيلة عرفات محمد سليمان" تؤكد مدى الانتشار الكبير لظاهرة الغياب داخل المؤسسة التربوية حيث قامت الباحثة بتوزيع أفراد العينة إلى ثلاث فئات تبعا لدرجات التي تحصلوا عليها في ضوء استجاباتهم على الأداة الغياب وفقا لمؤشر (المتوسط و الانحراف) إذ تكونت الفئة الأولى من مجموع الطلبة الذين حصلوا على درجات أقل من(المتوسط - الانحراف المعياري) بلغ عددهم (92) طالب وطالبة ويشكلون نسبة (13.45%) من العينة وهم فئة المستوى المنخفض في مستوى الغياب، حيث تكونت الفئة الثانية وهم الأغلبية من مجموع الطلبة الذين حصلوا على درجات تتراوح بين (المتوسط- الانحراف) و(المتوسط+الانحراف) بلغ عددهم(436) طالبا وطالبة ويشكلون نسبة (63.74%) من العينة، ويمثلون فئة المستوى المتوسط في الغياب، وتكونت الفئة الثالثة من الأفراد الذين حصلوا على درجات أعلى من (المتوسط+الانحراف) وبلغ عددهم (156) طالب وطالبة ويشكلون نسبة(22.80%) من العينة ويمثلون فئة المستوى العالي في الغياب.

بالنسبة للفرضية الثانية:الذكور أكثر غيابا من الإناث عند تلاميذ السنة أولى ثانوي .

تنص الفرضية على أن الذكور هم أ كثر غيابا من الإناث فلحساب نسبة الغياب بين الجنسين تم استخدام التكرار و النسبة المئوية كما هو موضح في الجدول رقم (4) حيث تمثلت نسبة الذكور ب 60% ونسبة الإناث ب 40 %، و هذا يعني أن الذكور هم أكثر غيابا من الإناث وعلى هذا فإن الفرضية تحققت وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة " د.فضيلة عرفات محمد سليمان" حيث أظهرت النتائج أن متوسط درجات الذكور أعلى ب 125.71 والإناث ب 124.06 وهذا يبين أن الذكور أكثر غيابا من الإناث في المدرسة.

بالنسبة للفرضية الثالثة:يوجد عوامل مختلفة تؤدي لغياب الطلبة.

تنص الفرضية على أنه هناك عدة عوامل مختلفة تؤدي لغياب الطلبة ومنها العامل النفسي والعامل الأسري، العامل المدرسي وعلى هذا قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عامل لمعرفة مدى تأثير على غياب الطلبة.

حيث وجدنا بالنسبة للبعد النفسي متوسطه الحسابي يساوي 12.21 وانحرافه المعياري 2.41 ، أما بالنسبة للبعد الأسري فإن متوسطه الحسابي يساوي 9.21 وانحرافه المعياري بـ 1.43 ، أما البعد المدرسي فإن

متوسطه يساوي 12.41 وانحرافه يساوي 2.91 من خلال هذه النتائج يتضح لنا أن البعد النفسي والبعد المدرسي هما أكثر تأثير على غياب الطلبة بينما البعد الأسري ليس له تأثير كبير على غياب الطلبة.

وهذا أيضا ما توصلت إليه دراسة "سالم عقل الصرايرة" (2009) التي هدفت إلى تحديد أسباب الغياب وجدت النتائج أن الفقرة التي تقول : أتغيب بسبب التشدد الزائد في تطبيق النظام المدرسي، حصل على نسبة 80% .

والفقرة التي تقول: لم أستطيع الدراسة للامتحان لذلك أتغيب عن الدراسة حصلت على 40%.

والفقرة التي تقول : لا أحب الذهاب للمدرسة لتحيز المعلم في معاملته مع بعض الطلاب، حصلت على 40%.وهذا يؤكد على أن الأسباب المدرسية و الأسباب النفسية هي من الأسباب المؤدية للغياب.

بالنسبة للفرضية الرابعة:الإرشاد النفسي التربوي يخفف من ظاهرة الغياب

ولتوضيح أهمية الإرشاد وإمكانيته في التخفيف من ظاهرة الغياب يمكننا اقتراح برنامج إرشادي يعمل على التخفيف وعلاج مشكلة الغياب المتكرر عند التلاميذ.

برنامج إرشادي مقترح لتخفيف من ظاهرة الغياب المتكرر عند الطلاب في المؤسسة التربوية:

1. أهمية المشكلة :

عمل برنامج إرشادي يستند في إطاره النظري وكذلك خطواته الإرشادية إلى نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي باستخدام أسلوب الإرشاد الجمعي مع الطلاب الذين يتغيبون بشكل متكرر لما لهذه المشكلة من تأثير بالغ على المستوى السلوكي و التحصيلي للطلاب وعلى نظام المدرسة .

2. هدف البرنامج :

- معرفة أثر الإرشاد العقلاني في خفض مشكلة الغياب المتكرر.
- الحد من ظاهرة الغياب المتكرر.
- معرفة الأسباب المسببة للغياب.
- تدريب المرشدين على تطبيق نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي.

3. البرنامج الإرشادي العقلاني السلوكي :

هو برنامج إرشادي سلوكي عقلاني لخفض حالات الغياب المتكرر لدى طلاب مراحل التعليم الثانوي.

أولاً: الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج الإرشادي إلى الحد أو التقليل من ظاهرة الغياب المتكرر لطلاب المدارس باستخدام أسلوب الإرشاد الجمعي، من خلال تدريب المرشدين الطلابيين على فنيات الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي وكيفية تنفيذ الجلسات الإرشادية الجمعية.

ثانياً: الأهداف الإجرائية للبرنامج :

يمكن حصر الأهداف الإجرائية للبرنامج فيما يلي :

- تبصير الطالب بالأسباب الكامنة وراء سلوك الغياب .
- تناول مشكلة الغياب و محاولة خفضها .
- الوقوف على مدى فاعلية جلسات البرنامج الإرشادي في خفض حدة مشكلة الغياب المتكرر لدى طلاب الثانوية.

1.3. الخدمات التي يقدمها البرنامج:

- خدمات علاجية و تتمثل في خفض مشكلة الغياب المتكرر.
- خدمات إرشادية وتتمثل في أن يتعلم الطلاب أسلوب حل المشكلات وتعميم هذه الخبرة على مواقف أخرى مشابهة في الحياة، والتعرف على الأفكار غير العقلانية وإحلال أفكار عقلانية للحد من ظاهرة الغياب المتكرر.
- خدمات تربوية وتتمثل في تحسين التحصيل الأكاديمي لأفراد المجموعة .

2.3. محتوى البرنامج:

يحتوي هذا البرنامج على عدد (8) جلسات جمعية تهدف إلى خفض مشكلة الغياب المتكرر من خلال تعديل الأفكار غير العقلانية وزيادة معدل الدافعية للحضور الدائم للدراسة .

3.3. طريقة تنفيذ البرنامج:

يقوم بتنفيذ البرنامج جميع المرشدين الطلابيين بمدارس ويتولى المتابعة مشرفو مركز التوجيه والإرشاد التابع لقسم التوجيه والإرشاد بالإدارة العامة للتعليم .

4.3. وقت تنفيذ البرنامج:

يكون في شكل مجموعات يبدأ المرشد الطلابي بتطبيق البرنامج على الطلاب الذين يعانون من مشكلة الغياب المتكرر في مدرسته بعد مرور شهر على الدراسة، وتكون على شكل جلسات جماعية لا تتجاوز مدتها 45 دقيقة.

ثالثاً : الأساليب الإرشادية المتبعة داخل البرنامج :

يتضمن البرنامج أسلوب الإرشاد الجمعي من خلال عمل جلسات تتبنى طريقة الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي ومدى أثرها في تحقيق أهداف البرنامج .

رابعا: الفنيات المستخدمة في البرنامج:

لتحقيق أهداف البرنامج يتم الاستعانة بالفنيات التالية:

- ✓ المحاضرات المبسطة.
- ✓ المناقشة و الحوار.
- ✓ الواجبات المنزلية.
- ✓ التدعيم الإيجاب.

خامسا: الوسائل المادية:

- ✓ لوحات إيضاحية.
- ✓ بطاقات الواجب المنزلي.
- ✓ أجهزة فيديو وحاسب آلي.

5.3. مراحل تطبيق البرنامج:

يمر البرنامج بأربع مراحل هي:

مرحلة البدء: (مرحلة التحضير) يقوم المرشد بحصر الطلاب الذين تكرر غيابهم وتحديد أسباب الغياب كما ذكرها الطلاب سابقاً ثم البدء في التطبيق، وهي مرحلة الجلسات الأولى التي يتم فيها التعارف والتمهيد للبرنامج وشرح أهدافه وإطار العمل، ويتم ذلك في الجلسات الفردية التمهيدية والجلسة الأولى الجماعية .

مرحلة الانتقال:وتركز على المشكلة الرئيسية وهي الغياب المتكرر وتوضيح سلبياتها ومعرفة أراء الجماعة ، ويتم ذلك خلال الجلسة الثانية.

مرحلة العمل البناء:وتهدف إلى أن يعمل المرشد الطلابي علي إكساب أفراد الجماعة أساليب جديدة معرفية وانفعالية وسلوكية للحد من مشكلة الغياب المتكرر لديهم ، ويتم ذلك في الجلسات من (3) إلي (7).

مرحلة الإنهاء:ويتم في هذه المرحلة بلورة الأهداف المكتسبة ومراجعة ما تم مناقشته من أفكار وما هي القرارات التي تم التوصل إليها وتهيئة الطلاب نفسياً لإنهاء البرنامج ويتم ذلك في الجلسة الأخيرة .

4. جلسات البرنامج الإرشادي :

الجلسة الأولى: بناء العلاقة الإرشادية (مدتها 45 دقيقة)

أهداف الجلسة :بناء العلاقة الإرشادية من حيث:

- ✓ التعارف بين أفراد المجموعة والمرشد.
- ✓ تحديد الأهداف والاتفاق عليها.
- ✓ تزويد الطلاب بعدد الجلسات ومواعيدها والالتزام بذلك من خلال المواظبة على الحضور في الموعد والمكان المحدد.
- ✓ تحديد الخطوات التي سوف تتبع لتحقيق الهدف ومناقشة توقعات الطلاب بالنسبة للبرنامج .
- ✓ يتعرف الطلاب على مفهوم الجلسة الجماعية .
- ✓ إثارة الاهتمام والمشاركة في الجلسة الإرشادية الجماعية ،وبناء بيئة غير مهددة بل بيئة مشجعة على مشاركة الطلاب في أعمال الجلسة.

الجلسة الثانية : معرفة ومناقشة أسباب الغياب المتكرر (مدتها 45 د)

أهداف الجلسة:

- ✓ معرفة معوقات الغياب المتكرر .
- ✓ كيفية التعرف على معوقات الغياب المتكرر، وجود برنامج يومي للطالب يساعد في تنظيم الوقت وإعطاء وقت للدراسة وللراحة وللنوم ولمشاهدة التلفزيون و لزيارة الأقارب والأصدقاء ولممارسة الرياضة والهوايات .

الجلسة الثالثة: تقييم موقف الغياب المتكرر عند طلاب أفراد المجموعة (مدتها 45 د)

أهداف الجلسة:

- ✓ مراجعة التدريبات.

- ✓ تحديد العناصر المثيرة للمعتقدات اللاعقلانية في هذه المواقف .
- ✓ كتابة سلسلة الاستنتاجات والأفكار والتوقعات ومراجعتها مع أفراد المجموعة وتحديد العناصر الأكثر ارتباطا بالغياب المتكرر.

الجلسة الرابعة: إيضاح الصلة بين الغياب المتكرر والتحصيل الدراسي (مدتها 45 د)

أهداف الجلسة:

- ✓ تعريف الغياب المتكرر .
- ✓ علاقة الغياب المتكرر بالتحصيل الدراسي .
- ✓ مناقشة مجموعة مفاهيم وتدريبات والاستماع إلى أراء المجموعة.
- ✓ الكشف عن الأسباب المؤدية للغياب المتكرر عن المدرسة.

الجلسة الخامسة: التعرف على تنظيم الوقت الذي يتبعه أفراد المجموعة وتحديد فوائد الحضور الدراسي (مدتها 45 د)

أهداف الجلسة:

- ✓ التحدث عن كيفية تنظيم الوقت ومناقشة ذلك بين أفراد المجموعة وتعزيز السلوك الجيد.
- ✓ تدريب أفراد المجموعة على المهارات:

أ. الضبط الداخلي.

ب. الضبط الخارجي

والتفكير بأهمية التقيد بالنظام والمحافظة على المواعيد وبأهمية الدراسة .

- ✓ مساعدة الطلاب على إثراء جوانبهم المعرفية.
- ✓ يتعرف الطلاب على إيجابيات الحضور الدائم للدراسة.
- ✓ إعطاء تدريبات وواجبات منزلية.

الجلسة السادسة: فحص المعتقدات غير العقلانية وكشف صلتها بالغياب المتكرر ومجادلتها (مدتها 45 د)

أهداف الجلسة:

- ✓ فحص المعتقدات غير العقلانية.
- ✓ التمييز بينها و بين ما ينشأ عنها من أفكار .
- ✓ اقتناع الطلاب بتغيير الأفكار و المعتقدات من أجل تغيير المشاعر.

- ✓ تحصين الطلاب من تأثير الأصدقاء السلبي .

الجلسة السابعة: اختيار حلول عقلانية للغياب المتكرر و تعميق الاقتناع بالمعتقدات العقلانية(مدتها 45 د)

أهداف الجلسة:

- ✓ تعميق الاقتناع بالأفكار العقلانية .
- ✓ أن يتعلم أفراد المجموعة أسلوب حل المشكلات .
- ✓ التركيز على الحوار الذاتي الإيجابي و تحويله إلى موقف سلوكي مثلاً أن أريد أن أحل الواجب حتى لا أتغيب.. إذن لابد أن أحل الواجب .
- ✓ معالجة الأسباب المؤدية للغياب المتكرر.

الجلسة الثامنة: إنهاء البرنامج وتقييمه (مدتها 45 د)

أهداف الجلسة:

- ✓ اطلاع كل عضو من المجموعة على عدد مرات غياب سابقاً وعدد مراتها بعد البرنامج، ثم يناقش المرشد مع أفراد المجموعة.
- ✓ مدى شعورهم بتحمل المسؤولية و تقدير قيمة الوقت و أهمية الحضور الدائم للمدرسة ومدى استفادتهم من البرنامج .
- ✓ هل هناك تحسن فعلي عن طريق العلامات أو المشاركة داخل الفصل نتيجة الحضور الدائم للدراسة؟
- ✓ هل حصل ارتفاع في مستوى الدافعية للدراسة و للحضور الدائم للمدرسة؟

التوصيات و الاقتراحات:

في ضوء ما تم عرضه من تعريف للمشكلة وإجراءات التخفيف من حدتها نقترح:

1. **مقترحات بشأن الأساتذة:**

- إدراك ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- العمل على استخدام أساليب التعزيز المناسبة .
- العمل على عدم إرهاق الطالب بالواجب المنزلي.
- معاملة الطلاب بلطف والابتعاد عن استخدام التهديد والتخويف.
- تقديم المادة بطريقة سهلة و مشوقة .

2. **مقترحات بشأن المناهج المدرسية:**

- الاهتمام بالكيف وتخفيف الكم في المناهج.
- يجب أن تتضمن المناهج الدراسية بعض الأنشطة التعليمية.
- ربط المناهج بالبيئة المحلية.
- ينبغي مراجعة المناهج بشكل دوري وتجديد الموضوعات .

3. **مقترحات بشأن البيئة المدرسية:**

- الاهتمام بالإرشاد الطلابي وتفعيل دوره.
- تحسين العلاقة مع الطلاب وتخفيف العقاب البدني.
- تحسين الوسائل المساعدة لعملية التعليم.
- التواصل بين الأهل والمدرسة وضرورة حضور أولياء أمور الطلبة إلى المدرسة بشكل دوري ومتابعة أبنائهم.
- تحويل حالات الغياب المتكرر للمرشد الطلابي للتعرف على أسبابها ودوافعها، ومواجهة تلك المشاكل وعلاجها.
- إتباع إجراءات أشد قسوة لمن يتكرر غيابه وهروبه من المدرسة، كالحرمان من الحصص التربية البدنية، أو المشاركة في الرحلات والحفلات المدرسية.

4. **مقترحات بشأن ميول الطلاب نحو المدرسة:**

- التوسع في الحفلات الترفيهية والأنشطة المناسبة لميول الطلاب.
- تنوع أساليب التعزيز والتشجيع في المدرسة والبيت معا.
- عمل مسابقات علمية في الموضوعات الدراسية ويشترك فيها جميع فئات الطلاب (متفوقين، متوسطو التحصيل ، متدني التحصيل الدراسي).

- مراجعة الموضوعات الدراسية وفق تنظيم معين ليبعد عن الطالب الملل والسأم.

5. مقترحات بشأن دور الخدمات الإرشادية لتخفيف من مشكلة الغياب:

- قيام المرشد الطلابي بالدور الوقائي للحد من غياب الطلاب أو تأخرهم عن المدرسة وذلك عن طريق تكثيف اللقاءات الفردية أو الجماعية مع الطلاب واستثمار الندوات والمحاضرات والطابور الصباحي والنشرات والرسائل للطلاب والأولياء ، بما يعزز اتجاهاتهم الإيجابية نحو الانتظام في الدراسة واحترام النظام التعليمي وتبصيرهم بما قد يترتب على غيابهم من مشكلات مستقبلية.
- التعرف على الطلاب الذين يتكرر غيابهم عن المدرسة بدون عذر مقبول ومعالجة الأسباب الدافعة لهذا الغياب أولا بأول وإمكانية دراسة حالتهم من النواحي التعليمية والاجتماعية والنفسية لمساعدتهم في التغلب عليها.
- تطبيق أساليب التوجيه والإرشاد الجمعي للطلاب الغائبين عن المدرسة محاولة إسهام الطلاب في معالجة مشاكلهم من خلال رؤى و تطورات الجماعة.
- التنسيق مع رواد الصفوف والأساتذة لاتخاذ الإجراءات التربوية خلال الفترات التي يكثر فيها غياب الطلاب.
- تدارس أوضاع الطلاب الغائبين مع أولياء أمورهم لتبصيرهم بتمادي أبناءهم في الغياب عن المدرسة.
- عمل منشورات وملصقات وتصويرها وتوزيعها على الأهالي تبين أهمية حضور الطالب إلى المدرسة وعدم غيابه وتبين الانحرافات و السلوكيات الخاطئة التي قد يتعرض لهل خلال عدم حضوره للدوام المدرسي.

خاتمة عامة:

بعد اتمامنا لموضوع مذكرتنا المتضمن ظاهرة الغياب المتكرر ودور الإرشاد التربوي في التخفيف منها داخل المؤسسة التربوية والذي قد يكون موضوع لبحوث لاحقة نستطيع أن نخرج بالاستخلاص التالي:

تبين أن ظاهرة الغياب هي مهمة وخطيرة على سير المنظومة التربوية حيث أكدت الدراسة على انتشارها الكبير الواسع في الأوساط التربوية وبصفة هائلة والتي تعود إلى أسباب متنوعة وأكثرها تأثيرا هي العامل النفسي والعامل المدرسي ، وعلى هذا فإن إهمال متابعة غيابات التلاميذ يمثل أكبر خطر يهدد مستقبل المدرسة، لعدة أسباب ولهذا فإن دور الإرشاد في الحد من هذه الظاهرة مهم وضروري باعتباره المسلك الوحيد الذي يستطيع معرفة أسباب غياب التلميذ ودراسة حالته حتى يصل به إلى حل لتخفيف من غيابه من خلال الخدمات الإرشادية التي يقدمها له.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

1- أبوالفتوح رضوان، محمد أحمد القنام و أخرون- (1994)-المدرس في المدرسة و المجتمع- مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة.

2- أحمد شبشوب-(1991)- علوم التربية- دار التونسية للنشر- تونس.

3- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد- (2009) الإرشاد المدرسي- دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة- عمان – الطبعة الأولى.

4- سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطيوي-(2004)- التوجيه المدرسي- دار الثقافة- الأردن- الطبعة الأولى.

5- صالح الخطيب- (2009)- الإرشاد النفسي في المدرسة- دار الكتاب الجامعي الإمارات.

6- صبري بردان علي الحياني- (2011)- الإرشاد التربوي و النفسي و الإسلامي ونظرياته- دار صفاء للنشر و التوزيع-عمان- الطبعة الأولى.

7- فؤاد البهي السيد-(1998)- الأسس النفسية للنمو- دار الفكر العربي- القاهرة- الطبعة الثانية.

8- كامل محمد عويضة-(1996)- علم النفس الاجتماعي- دار للكتب العلمية- بيروت- الطبعة الأولى.

9- هادي مشعان ربيع –(2003)- الإرشاد التربوي- دار الثقافة- الأردن- الطبعة الثانية

10- هشام عطية القواسمة،صباح خليل الحوامدة-(2010)- دليل المرشد التربوي- دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع- الأردن.

11- وزارة التربية الوطنية-(فبراير2005)- وثيقة مشروع إعادة تنظيم التعليم و التكوين ما بعد الإلزامي.

12- وزارة التربية الوطنية-(فيفري 2002)- مديرية التقويم و التوجيه و الاتصال- النظام التربوي الجزائري.

13- وزارة التربية و التعليم-(1978)- قسم البحوث التربوية- عمان- الأردن.

المجلات:

14- عمر محمود أحمد-(1987)- غياب طلاب وطالبات المدرسة الثانوية القطرية أسبابه و جوانبه النفسية و علاقته بالتحصيل-مركز البحوث التربوية- العدد(117)- جامعة قطر.

15- محمد عاشور-(2005)- دور مدير المدرسة الثانوية في تحسين العلاقة بين المدرسة و المجتمع- المجلة الأردنية في العلوم التربوية- العدد(1)- جامعة اليرموك- الأردن.

الرسائل و الأطروحات الجامعية:

16- أحمد سمير فوزي عبد الله- (2006)- غياب طلاب الثانوية الأزهرية و العوامل المؤثرة فيه- رسالة مقدمة لنيل درجةالماجستير في علم التربية- جامعة الأزهر.

17- فنطازي كريمة- (2011)- العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية و دورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس- رسالة دكتوراه في علم النفس التربوي- جامعة الإخوة منتوري- قسنطينة.

18- فضيلةعرفات محمد سليمان- (2003)- أسباب الغياب لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي- رسالة دكتوراه في علم النفس.

المواقع الإلكترونية:

19- أفراح الغزالي-(2012)- الغياب المدرسي- مشاريع إبداعية لتطوير عمل الأخصائي الاجتماعي- ركن التواصل بين الطلاب الخدمة الاجتماعية في العالم العرب. من موقع: www.socialworker2009.ahlamontada.net/t1119-topic

تم استرجاعها بتاريخ (2016-03-04)

20- شمسه المطاعينة-(2009)- الغيابات المدرسية و أثرها على التحصيل الدراسي- منتديات الجلفة لكل الجزائريين و العرب- سلطنة عمان.من موقع: www.djelfa.info/vb/showthread.php?t=926369. تم استرجاعها بتاريخ(2016-03-4)

21- فاطمة محمدي-(2013)- ظاهرة الغياب ثانوية الحسين السلاوي التأهيلية- حوار المتمدن- العدد(4242).من موقع: www.ahewar.org/debat/show.art.sap?aid=382007. تم استرجاعها بتاريخ (2016-03-06).

22- مريم الأشقر- (2007)- ظاهرة الغياب- منتدى مجلة العلوم الاجتماعية.من موقع: www.swmsa.net/forum/archive/index.php/t-7455.html. تم استرجاعها بتاريخ (07-03-2016)

23- يحي رمضان- (2009)- الغياب المدرسي- منتدى مدرسة كفر مستناد الابتدائية- منتدى تربوي.من موقع: www.most.myfreeboard.net/t88-topic. تم استرجاعها بتاريخ (07-03-2016)

24- منتديات ششار الجزائرية من العرب و للعرب- (2007)- غياب الطلاب وهروبهم- منتديات علمية ثقافية ركن الأساتذة و مشاكل الطلبة.من موقع: www.chachar.cc/vb/showthread.php?t=7244. تم استرجاعها بتاريخ (07-03-2016)

25- عباس سبتي-(2013)- تقرير ظاهرة الغياب الجماعي المدرسي- دراسات و مقالات التربوية التعليمية.من موقع: www.tarba22.blogspot.com/2013/09/blog-post_4111.html. تم استرجاعها بتاريخ (08-03-2016)

الملحق رقم (01): استمارة أسباب الغياب المتكرر

عزيزي التلميذ(ة) نحن بصدد إعداد بحث حول الغياب المتكرر للتلميذ و الأسباب المؤدية له وعلى هذا نقدم لك هذا الاستبيان راجين منك الإجابة عليها باعتبارها مهمة ومتعلقة بك.

ضع علامة (X) في الخانة التي تعبر عن نوع الاستجابة التي ترى أنها تعبر عن وجهة نضرك.

الاسم: اللقب:

الجنس:

القسم:

فقرات	نعم	لا	لا أدري
البعد الأول			
أتغيب بسبب عدم رغبتي في الدراسة			
أشعر بالملل داخل الحصة الدراسية			
أشعر بالانزعاج في القسم			
أشعر بالخوف داخل المدرسة			
أجد صعوبة في التكيف مع زملائي في القسم			
صعوبة الاستيقاظ صباحا			
أشعر بالقلق قبل الامتحانات			
أشعر بالكراهية نحو المدرسة			
أشعر بالتوتر أثناء الدراسة			
أشعر بأنني لن أتمم دراستي			
البعد الثاني			
تشغلني قضايا أسرية عن حضور الدراسة			
عدم اهتمام أسرتي بالدراسة			
أتغيب بسبب إصرار والدي و إرغامي على الدراسة			

أتغيب بسبب المرض			
ضعف الأسرة ماديا يدفعني للتغيب			
انفصال الوالدين يعيق متابعتي للدراسة			
عدم توفر المستلزمات الدراسية يدفعني لتغيب			
بعد المسكن عن المدرسة يدفعني للتغيب			
البعد الثالث			
عدم استخدام الأساتذة لوسائل تعليمية تجذب انتباهي أو تنعش الجو الدراسي في الحصص			
تحيز بعض الأساتذة لبعض التلاميذ			
كثرة الواجبات المنزلية			
أجد صعوبة في متابعة الأستاذ أثناء شرحه للدرس			
التشدد الزائد في تطبيق النظام المدرسي			
أجد صعوبة في متابعة الدروس في بعض المواد الدراسية			
الانترنت تشغلني عن القيام بواجباتي المنزلية			
كثيرا ما أجد نفسي منشغلا بأمور بعيدة عن الدراسة			
لا فائدة تجنى من الدراسة			